دور مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن في حفظ المخطوطات.

د. مولاي أمحمد.

جامعة أدرار.

الملخص:

تتهافت العديد من المؤسسات التي تهتم بالمخطوطات بين من يجمع المخطوطات ويحفظها، ومن يقوم بدراستها والتعريف بها، وهذا ما يؤكد حاجة البحث العلمي العربي للاهتمام بالمخطوطات، ومؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن واحدة من المؤسسات التي تهتم بالمخطوطات في العالم، نحاول من خلال هذه الورقة العلمية تسليط الضوء على مهام المؤسسة، ومشاريعها للحفاظ على المخطوطات في العالم والعالم العربي.

لم يترك العرب بابا من أبواب المعرفة الإنسانية إلا وطرقوه، ولا علما من العلوم إلا وكان لهم فيه قدم السبق وعلو الشأن، ذلك بسبب النهوض المستمر الذي شهدته الأمة منذ أقدم العصور[1]، ولم يترك العلماء والدارسون المسلمون ميدانا من ميادين العلوم إلا وكان لهم فيه جولات وإستطلاعات[2] ، لقد أعطت الحضارة العربية الإسلامية عبر عصورها المختلفة اهتماما خاصا بالكتب والمكتبات، ولهذا إنتشرت خزائن الكتب ودورها في بغداد ودمشق والقاهرة وفاس وقرطبة والقدس وغيرها من مراكز الحضارة العربية الإسلامية[3]، وتعتبر المخطوطات العربية أقدم تراث إنساني مازال باقيا حتى هذا العصر، فقد فاقت في عددها وتنوع موضوعاتها أي تراث فكري علمي آخر، إلا أن العديد من هذا التراث العربي المكتوب قد ضاع بسبب الحرائق والحروب واعتداء الدول الأجنبية على الدول العربية والإسلامية، ولازالت العديد من

---

[1] - أسامة ناصر النقشبندي؛ ظمياء محمد عباس، مخطوطات الفلك والتنجيم في مكتبة المتحف العراقي، بغداد: دار الرشيد للنشر، 1982، ص.05.

[2] - محمد العربي الخطابي، موسوعة التراث الفكري العربي الإسلامي: نصوص رائدة مع مدخل تحليلي ومقدمة نقدية، بيروت: دار الغرب الإسلامي، 1998، ص.44.

[3] - ربحي مصطفى عليان، المكتبات في مدينة القدس، عالم الكتب مج.23، ع.21 اكتوبر – نوفمبر 2001/ديسمبر – يناير 2002، ص.ص. 21-30.

المخطوطات لا نعرف عنها شيئا، محجوزة لدى الأفراد والأسر والمكتبات الخاصة، لم تنشر لها فهارس أو تطبع ليطلع عليها الباحثون والدارسون[1] .

1. مراكز المخطوطات في العالم: لجأ بعض المهتمين بالمخطوطات العربية، إلى التقدير والتخمين، لأعداد المخطوطات العربية في مكتبات العالم، ومنهم كوركيس عواد، الذي قدر ما تضمه المكتبات في الدول الأوربية، وفي الولايات المتحدة الأمريكية، بما لا يقل في جملته عن 60 ألف مخطوطة، تحتوي مكتبة الكونغرس منها على 1500 مخطوطة، لم يفهرس منها سوى 99 مخطوطة، بينما قدرها صلاح الدين المنجد بما يقارب 80 ألف مخطوطة، رآها كلها.

1.1. مراكز المخطوطات العربية في روسيا: يقدر بعض الخبراء أن هناك حوالي 80 ألف مخطوطة عربية في المكتبات الروسية، ومن أهم هذه المكتبات والفهارس التي وصفت مخطوطاتها، مكتبة معهد آسيا للبحوث الشرقية في مدينة بطرسبرغ، حيث أعد المستشرق زالمانSaleman فهرسا، لهذه المكتبة ما بين 1902-1905 في سبعة مجلدات، ويبلغ عدد المخطوطات العربية بها 1040 مخطوطة[2]، وهناك عدد آخر من المكتبات الروسية التي تقتني مجموعات المخطوطات العربية، أعدت لها فهارس خاصة بها مثل المكتبة الوطنية في موسكو.

2.1. مراكز المخطوطات العربية في بريطانيا: تحتوي المكتبات البريطانية الكثير من المخطوطات الإسلامية ومنها المخطوطات العربية، إذ تقدر بحوالي 20 ألف مخطوطة، ومن أبرز هذه المكتبات المكتبة الوطنية البريطانية حيث تضم أكثر من 6000 مخطوطة، وقد أعدت لها مجموعة من الفهارس، كالفهرس الذي أعده كيرتونCureton، والمطبوع في ثلاثة مجلدات يصف فيه 1653 مخطوطة عربية، وإلى جانب هذه المكتبة توجد مخطوطات في مكتبات دائرة الهند، في لندن، مانشستر،

[1] - محمد جرناز، المخطوطات العربية في الجماهير العربية الليبية: واقعها وآفاق الاهتمام بها، مجلة دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات، ع.02، جوان 1997، ص.ص.09-28

[2] - عبد الرحمان فرفور، المنتقى من مخطوطات جامعة بطرسبرغ كلية الدراسات الشرقية، دبي: مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، 1996، ص.05

وأخيرا مكتبة جامعة كامبردج[1] ، والتي صدر لها فهرس في كتاب بعنوان "المخطوطات العربية في المكتبة البريطانية ومكتبة كامبردج" لـــ 224 مخطوط[2].

3.1. مراكز المخطوطات العربية في فرنسا: تولي فرنسا أهمية بالغة بمكتبتها الوطنية بباريس فهي رمز الحضارة والرقي، ولكن في كثير من الحالات على حساب العمق الحضاري الإفريقي، أو مستعمراتها بصفة عامة، فأقامت معارض داخل المكتبة وأجنحة خاصة بالدراسات الإفريقية، ومكتبة مستقلة بالمخطوطات من بينها العربية الإسلامية، ويوجد بهذا الجناح 7206 مخطوطا عربيا[3]، حيث تذخر المكتبات الفرنسية بالكثير من المخطوطات قدرت بـــ 30000 مخطوط، من الرق والجلد والبارشمنت، و280000 مخطوط ورقي، ومنها المخطوطات المطبوعة[4]، وقدرت المخطوطات العربية منها حسب بعض الباحثين بحوالي 8500 مخطوطة عربية، وقد أعد لها فاجداVajda فهرسا يتضمن 6853 مخطوطة عربية نشر في باريس عام 1953.

4.1. مراكز المخطوطات العربية في إيطاليا: يقدر عدد المخطوطات العربية في المكتبات الإيطالية بحوالي 8500 مخطوطة، ومن أشهر هذه المكتبات مكتبة الأمبروزيانةAmbrosiana، في مدينة ميلانو، وتضم ما يقدر بـــ 3500 مخطوطة عربية، وقد أعد المستشرق جريفينيGriffini فهرسا للمخطوطات، التي جلبت من اليمن إلى هذه المكتبة، وتضم 4075 مخطوطة عربية، كما أعد صلاح الدين المنجد، فهرسا للمخطوطات التي حصلت عليها المكتبة، بعد فهرس جريفيني وذلك عام 1960 طبع في القاهرة.

5.1. مراكز المخطوطات العربية في ألمانيا: تضم المكتبة الألمانية برلين الغربية قبل سقوط الجدار 9000 مخطوط[5]، حيث اهتم المستشرقون الألمان بالتراث العربي

---

[1] - الزيارة الميدانية لمكتبة جامعة كامبردج، بتاريخ: 09-07-2012

[2] - محمد عبد الجواد محمد علي، كتاب المخطوطات العربية في المكتبة البريطانية ومكتبة كامبردج: عرض ومراجعة، مجلة آفاق للثقافة والتراث، س.09، ع.36، يناير 2001، ص.95

[3] - عمر لقمان سليمان بوعصبانة، واقع المخطوطات الإسلامية في البلاد العربية والأوروبية، المجلة الجزائرية للمخطوطات، ع.05، 2008، ص.ص.86-108

[4] - 4BibliothèqueNationale de France, Les manuscrits, paris: edition de photogravure service,{s.d.}, p.71.

[5] - عمر لقمان سليمان بوعصبانة، المرجع نفسه

المخطوط، حيث قاموا بفهرسة هذه الكتب والعناية بها، ويقدر عدد المخطوطات العربية في ألمانيا حاليا نحو 14000 مخطوطة، متواجدة بكل من المكتبة الوطنية الألمانية في برلين، وفي مكتبات المدن الألمانية الأخرى، كميونخ وهامبورغ، وتجدر الإشارة هنا إلى أن من هاته المخطوطات، نسخ موجودة بالخزانات الجزائرية مثل مخطوط الدرر اللوامع في قراءة الإمام نافع[1]، كما يؤكده فهرس المخطوطات العربية للمكتبة الوطنية في مدريد، توجد نسخة منه في خزانة كوسام بأدرار.

6.1. مراكز المخطوطات العربية في ألبانيا: نقلت المخطوطات العربية والعثمانية والفارسية، من جميع أنحاء ألبانيا إلى المكتبة المركزية، في تيرانا عام 1950، ولكن كان من سوء حظ المخطوطات العربية في ألبانيا، وربما لحسن حظها، إفتقار المكتبة المركزية في تيران، لمن يحسن اللغة العربية، والعثمانية، والفارسية بشكل جيد، الأمر الذي قلل من شأن الاهتمام بها إلى حد بعيد[2].

7.1. مراكز المخطوطات العربية في هولندا: وتوجد في مكتبات هولندا حوالي 4800 مخطوطة عربية، في مجموعة منها مكتبة جامعة ليدن، وصدرت لها مجموعة من الفهارس، من بينها فهرس المخطوطات الشرقية، الذي أعده ويجرس Weijers، وأكمله ديونغDe Jong، في المكتبة الأكاديمية العلمية الملكية، حيث وصف فيه 260 مخطوطة إسلامية.

8.1. مراكز المخطوطات العربية في اسبانيا: تضم مكتبة مادريد 150 مخطوطا[3] وتقدر المخطوطات العربية في المكتبات الإسلامية بنحو 3000 مخطوط، ومن أهم المكتبات التي تحتوي مخطوطات عربية مكتبة الأسكوريال التي تضم حاليا نحو 2000 مخطوطة عربية، أعد لها فهرس وضعه ميخائيل الغزيري، طبع في مدريد في 1770، وصف فيه 1851 مخطوطة عربية.

---

[1] - F.Guillen,Robles,Catalogo de los ManuscritosArabes, madrid: imprenta y fundicionmanueltello, 1889, p.06.

[2] - محمود الأرناؤوط، المخطوطات العربية في ألبانيا، دمشق: دار الفكر، 1993، ص.09

[3] - عمر لقمان سليمان بوعصبانة، المرجع نفسه

9.1. مراكز المخطوطات العربية في تركيا: إن عدد المخطوطات المسجلة في تركيا يبلغ اليوم حوالي 6 آلاف مخطوطة، منها 4 آلاف مخطوطة في المكتبة الوطنية بإزمير، منها المخطوطات باللغة العربية، الفارسية، التركية، وباقي المخطوطات الأخرى، موزعة في زوايا المكتبات، الغير المشهورة[1]، وتعتبر إسطنبول والأناضول من أهم المناطق في العالم الموجودة بها أكثر المخطوطات، فقد بلغت نسبة المخطوطات بها أكثر من 250 ألف مخطوط، وهذا نظرا لكون تركيا من الدول التي حكمت العالم العربي والإسلامي، وسيطرت على كافة خيراته من الشرق إلى الغرب ومن بينها المخطوطات، وهكذا أصبحت تركيا من أكبر الدول في العالم التي بها عدد كبير من المخطوطات العربية، وهذا ما جعل بعض المستشرقين أمثال ريتش يقيم في تركيا، من أجل التعرف على أكبر عدد من المخطوطات ودراستها[2].

10.1. مراكز المخطوطات العربية في النمسا: تضم المكتبات النمساوية حوالي 3800 مخطوطة، إضافة إلى حوالي 10 آلاف مخطوطة عربية، ومن أهم المكتبات التي تقتني المخطوطات العربية المكتبة الوطنية بفيينا، حيث صدر لها فهرس للمجموعات الإسلامية بمكتبة البلاط القيصري في فيينا، أعده فلوجل Flugel، وصف فيه 2016 مخطوطة إسلامية، في 03 مجلدات، وتملك فيينا أكبر مجموعة للبرديات في العالم، إذ يوجد فيها 18272 بردية، مكتوبة بست لغات، منها ثلاثة ألاف بردية عربية، موجودة في مكتبة البرتينا.

11.1. مراكز المخطوطات العربية في الولايات المتحدة الأمريكية: يقدر عدد المخطوطات، في الولايات المتحدة الأمريكية بحوالي 30 ألف مخطوطة، ومن أهم المكتبات التي تحتوي المخطوطات العربية، مكتبة جامعة برنستون بنحو 9 ألاف مخطوطة، وقد صدر بشأنها الفهرس الذي أعده لتمان Littmann، يصف فيه ثلاث مائة مخطوطة، كما تضم مكتبة الكونغرس في واشنطن 1549 مخطوطة عربية، لم

---

[1] - رضا صواش، المخطوطات العربية المتعلقة بعلم التاريخ في المكتبة الوطنية بإزمير، مجلة آفاق للثقافة والتراث، س.11، ع.42، يوليو 2003، ص.132.

[2] - عبد العزيز ناصري، واقع المخطوطات في الدول العربية ودور الجامعات في الحفاظ عليها، مجلة التراث العدد الأول، أفريل 2012، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول لعلم صناعة المخطوط الواقع والآفاق، بجامعة الجلفة 23/23 أفريل 2012، ص.ص.145-156

يصدر لها فهرس كامل عدا الفهرس الذي أعده صلاح الدين المنجد، والذي نشر في بيروت عام 1969 يصف فيه 99 مخطوطة، في حين تضم المكتبة العامة في نيويورك 273 مخطوطة عربية ولم يصدر لها فهرس بعد[1] .

12.1. مراكز المخطوطات العربية في إيران: هناك مخطوطات عربية في إيران كونها كانت تابعة للدول العربية والخلافة الإسلامية فترة طويلة من الزمن[2]، حيث أن المكتبة العامة لآية الله شهاب الدين المرعشي النجفي، الذي يعد واحدا من كبار الزعماء المذهبيين في إيران، وفي مدينة قم تعد واحدة من المكتبات الكبرى في المنطقة، بل هي في الحقيقة أكبر مكتبة في إيران، حيث تحتوي هذه المكتبة على 26300 مخطوطة في أكثر من 50 ألف عنوان، جلها من المخطوطات النفيسة والفريدة المكتوبة في القرن الثالث، والرابع الهجري فما بعد، و65 % منها باللغة العربية، والباقي باللغة الفارسية[3] .

13.1. مراكز المخطوطات العربية في الهند: تنتشر بالهند على غرار دول العالم، مكتبات تضم مجموعات من المخطوطات العربية، وأهم مكتبة في هاته المكتبات، هي مكتبة دار العلوم لندوة العلماء لكناو، حيث يوجد بها 4500 مخطوط، باللغة العربية، والفارسية، والأردية، إلا أن أكثرها، باللغة العربية[4].

هذه المخطوطات هي الدليل على جحم قيمة المخطوطات العربية، وعظمة الحضارة العربية الإسلامية، وبهذا نلاحظ كيف إنتشرت المخطوطات العربية في العالم بفعل عدة عوامل، منها الإستعمار الحديث للبلاد العربية، وبهذا تكونت هاته الأرصدة في مكتبات الغرب، وهي تشكل مادة خام للبحث فيها بهاته البلدان، وبالتالي تنعكس على

---

[1] - عبد الجبار عبد الرحمان، تسريب التراث العربي المخطوط إلى المكتبات الأوروبية والأمريكية، مجلة آفاق لثقافة والتراث، س.08، ع.31 أكتوبر 2000، ص. 56.

[2] - عبد العزيز ناصري، واقع المخطوطات في الدول العربية ودور الجامعات في الحفاظ عليها، مجلة التراث العدد الأول، أفريل 2012، عدد خاص بالملتقى الدولي الأول لعلم صناعة المخطوط الواقع والآفاق، بجامعة الجلفة 23/23 أفريل 2012، ص.ص.145-156.

[3] - محمود المرعشي النجفي، ترميم وصيانة المخطوطات في مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي العامة بمدينة قم، صيانة وحفظ المخطوطات الإسلامية، لندن: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 1995، ص.109.

[4] - بن زغيبة عز الدين، مكتبة دار العلوم لندوة العلماء لكناو الهند، مجلة آفاق للثقافة والتراث، س.14، ع.56، يناير 2007، ص.04.

مجتمعاتها، من خلال البحث العلمي في مجال المخطوطات، ومن هنا نستنتج أن هذه الأعداد الهائلة من المخطوطات في العالم، سواء في المكتبات الأهلية الخاصة أو الحكومية العامة، ما عرف مكان تواجده منها وما لم يعرف مكانه بعد، تستدعي حملة واسعة من طرف الباحثين، من أجل الكشف عنها وإتاحتها، بغرض البحث، ولقد أخذت كثير من المؤسسات الثقافية التعليمية في العالم، تتسابق في البحث والتنقيب عما بقي من هذا التراث المخطوط، بغية تجميعه، وصيانته، ومن ثم إتاحته للباحثين، بأسهل السبل، لما لذلك من أهمية كبيرة، في البحث العلمي، بالإضافة إلى تهافت المؤسسات التي تهتم بالمخطوطات بين من يجمع المخطوطات ويحفظها، ومن يقوم بدراستها والتعريف بها، ومؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي.

2. مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي:أسست مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في العام 1988 برعاية مؤسسة يماني الثقافية، بهدف حفظ المخطوطات الإسلامية التراثية ودراستها، بذلت المؤسسة جهود كبيرة في مجال المحافظة على التراث الإسلامي، ولا سيما المخطوط منه، كالقيام بمهمة رصده وتوثيقه وفهرسته ونشره وتحقيقه بطرق علميّة، وبحث سبل حفظه وصيانته، وتيسير وسائل الاطلاع عليه، خدمة للأجيال المقبلة، من أجل هذه الغاية وغيرها أُنشِئت مؤسسة الفرقان، إدراكا منها أنّ المخطوطات الإسلامية هي النّواة الحقيقية لتراث الأمّة وعنصر هويّتها، ووثيقة أثريّة ثقافيّة وتاريخيّة وحضاريّة، تعكس في جوهرها ذاتيّة الحضارة الإسلاميّة وخصوصيتها، إذ أنّها استوعبت تراث المسلمين في شتى بقاع الأرض، وفي مختلف مجالات المعرفة البشريّة، كما أنّها الوعاء الذي صبّت فيه عصارةَ فكر العلماء وخلاصةَ تجاربهم وثمراتِ عقولهم على مرّ العصور، وأنّ هذا التراثَ هو الذي يشكّل وجدان الأمّة وعقلها، ويصوغ فكرَها وضميرَها، وهي في نهاية المطاف مقوّم أساسيّ من مقوّمات ذاكرة الأمّة في ماضيها، ومرتكزًا متينًا لنهضتها في الحاضر والمستقبل[1]، ومن هنا فإن رؤية الفرقانأن تصبح مؤسسة رائدة في حفظ التراث

[1] -كلمة ألقاها الأستاذ شرف يماني على هامش محاضرة نظمتها مؤسسة الفرقان بالتعاون مع مؤسسة العلوم والتكنولوجيا والحضارة(FSTC) يوم 24 مايو 2012متحت عنوان دراسة المخطوطات الإسلامية في القرن الحادي والعشرين، من إلقاء

الإسلامي المخطوط ودراسته، كما أنرسالة الفرقانمسح التراث الإسلامي المخطوط وفهرسته، ودراسته، ونشره، وتشجيع البحث في مجالات علومه، تحمل مؤسسة الفرقانشعار"**عراقة الماضي وإشراقة المستقبل**".

1.2. **مؤسس ورئيس مجلس الإدارة:**ولد معالي الشيخ أحمد زكي يماني في مكة (المكرمة) في المملكة العربية السعودية في 30يونيو 1930، مهنته المحاماة، ويحمل درجات علمية من كليتي الحقوق في جامعة نيويورك وجامعة هارفارد، وحصل على درجة الدكتوراه من جامعة إكسيتر، وكان قبل ذلك قد درس في جامعة القاهرة وتخرج منها بعد الحصول على درجة بكالوريوس في الحقوق في العام 1951، شغل منصب وزير النفط (البترول) والموراد المعدنية في السعودية من العام 1962 حتى العام 1986، وشغل منصب الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للنفط (OPEC) أوبيك، ويعد مهندساً للعديد من القوانين والأنظمة الحديثة في المملكة العربية السعودية، وأسس في العام 1990، المركز الدولي لدراسات الطاقة (CGES)، مجموعة تحليل سوق الطاقة، في لندن، وتتضمن مجالات اهتمامه الأخرى الشريعة الإسلامية ومخطوطات العالم الإسلامي التراثية، بوحي من والده وجده، العالمين والقاضيين الإسلاميين المرموقين، سعى الشيخ يماني ليكون معلماً، ولكن ما إن تخرج من الجامعة حتى شغل منصب وزير المالية في مكة .كما درّس، في الوقت نفسه، الشريعة الإسلامية، ثم أرسلته الحكومة السعودية بعد ذلك بوقت قصير إلى معهد القانون المقارن للمحامين الأمريكيين في جامعة نيويورك، في كلية القانون التابعة للجامعة، وحصل في العام 1955 على درجة الماجستير في الفقه المقارن، قضى الشيخ يماني السنة التالية في كلية هارفارد للحقوق وحصل على درجة ماجستير ثانية في العام 1956 ثم عاد إلى وزارة المالية ملتحقا بالقسم الجديد للزكاة وضريبة الدخل. وفي السنة ذاتها أسس الشيخ يماني أول شركة قانونية في جدة تحمل اسمه، ثم توسعت هذه الشركة لتشمل فروعاً في الرياض والبحرين، ومن أنشطته في حياته المهنية كتابة مقالات في الصحف السعودية، فآثارت مقالاته الاهتمام في دوائر مختلف، وتضمنت كتاباته

العالم الخبير في علم المخطوطات الأستاذ الدكتور فرانسوا ديروش، ومن خلالها تتضح الرؤيا الثاقبة والهادفة والوعي لإنشاء المؤسسة ومستقبلها، إضافة إلى الإحساس النابع من الغيرة على التراث الإسلامي في العالم

الأخيرة أطروحات وإسهامات عديدة لطيف واسع التنوع من المؤتمرات، وغطت هذه الإسهامات مجالات عديدة كالنفط، والجغرافيا السياسية، والشريعة الإسلامية، والتاريخ، وتضمنت منشوراته الأخيرة كتاباً حول وضع المرأة في الإسلام، نشر بالعربية في العام 2004، وبالإنكليزية في العام 2005، ثم ترجم إلى الفارسية، ولغات عديدة أخرى، أسس الشيخ يماني في العام 1988 مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، برعاية مؤسسة يماني الثقافية والخيرية، والتي تسعى إلى حفظ الأعمال الإسلامية، المهمة تاريخياً، ونشرها.

2.2. **مجلس إدارة مؤسسة الفرقان:** يعد مجلس المدراء أعلى هيئة في الفرقان، ويتألف من رئيس وأعضاء، وتتضمن مسؤولياتهم الإشراف على الإدارة، والاستخدام السليم للتمويل، والنجاح في تحقيق أهداف المؤسسة، وتكوين رؤية المؤسسة وتحديد معالم مهمتها، رئيس مجلس الإدارةمعالي الشيخ أحمد زكي يماني، يضم مجلس الإدارةالأعضاء:أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلو، السيد شرف يماني.

– **الإدارة التنفيذية لمؤسسة الفرقان:** تعد الإدارة التنفيذية أعلى مستويات الإدارة التنظيمية التي يضطلع أعضاؤها بالمسؤوليات اليومية للمؤسسة ويتمتعون بسلطات تنفيذية خاصة بتخويل من مجلس المدراء.

– **أعضاء الإدارة التنفيذية:** السيد صالح شهسواري المدير التنفيذي لمؤسسة الفرقان، د. عباس صالح طاشكندي الأمين العام لمركز مكة المكرمة والمدينة المنورة.

3.2. هيكل مؤسسة الفرقان: **تتكون مؤسسة الفرقان من:**

أ.مجلس الإدارة: **يعد مجلس المدراء أعلى هيئة في الفرقان، ويتألف من الرئيس والأعضاء، تتضمن مسؤولياتهم الإشراف على الإدارة، والاستخدام السليم للتمويل، ونجاح تحقيق أهداف المؤسسة، وتكوين رؤيتها وتحديد معالم مهمتها.**

ب.الإدارة التنفيذية للفرقان: **تعد الإدارة التنفيذية أعلى مستويات الإدارة التنظيمية التي يضطلع أعضاؤها بالمسؤوليات اليومية للمؤسسة، ويتمتعون بسلطات تنفيذية خاصة بتخويل من مجلس المدراء.**

جـــ.مراكز الفرقان ومجالسها: **الفرقان مؤسسة أم تتألف من ثلاثة مراكز:**

1.مركز المخطوطات: يقوم بدراسة المخطوطات الإسلامية التراثية، مقره في لندن، وللمركز مجلسان، هما:**المجلس الاستشاري الدولي، مجلس الخبراء.**

2. مركز المقاصد:ويركز نشاطه على دراسة المقاصد، ومقره لندن، كذلك، ولمركز المقاصد مجلسان، هما:**المجلس الاستشاري الدولي، مجلس الخبراء.**

3. مركز الموسوعة:يعمل على جمع موسوعتي المدينتين المقدستين (مكة والمدينة)، ومقره في فرع مؤسسة الفرقان في جدة، في المملكة العربية السعودية، ولمركز الموسوعة مجلسان، هما:**المجلس الاستشاري الدولي، مجلس الخبراء.**

3.2. مكاتب وأقسام مؤسسة الفرقان: **المقر العام للفرقان في لندن، وله فرعان، واحد في جدة، في المملكة العربية السعودية، والآخر في القاهرة، مصر، تتضمن مؤسسة الفرقان**قسم الموارد البشرية والمحاسبة مسؤول القسم**سو نوكل**، قسم المشاريع والمنشورات مسؤول القسم الأستاذ **محمد دريوش**، قسم المكتبة وقاعدة البياناتمسؤول القسم**كريمة ابن عائشة**مساعد/ة القسم**مجدلين كولسن، سلست جياني**، قسم العلاقات العامة والتسويق، قسم الوسائط المتعددة والتوثيقمسؤول القسم**صهيب الأمين**، قسم المبيعات والتوزيعمسؤول القسم**محمد شريف مزغراني**، منسقة مكتب لندن:**آية الماوي**، منسق مكتب القاهرة:**أمجد محمد.**

3.2. **أنشطة الفرقان:** تقوم المؤسسة بالأنشطة التالية، لتحقيق مقاصدها:

- ❖ تحرير المخطوطات الإسلامية ذات الأهمية الخاصة، ونشرها.
- ❖ نشر دراسات ومراجع بيبليوغرافية وموسوعية في مجال التراث الإسلامي.
- ❖ عقد دورات تدريبية حول الجوانب المختلفة من التراث الإسلامي.
- ❖ عقد حلقات بحث ومؤتمرات ومحاضرات أكاديمية لتحفيز النقاشات والبحوث في مجال التراث الإسلامي المخطوط.
- ❖ تأسيس مكتبة مرجعية مزوّدة بأدوات البحث اللازمة لدراسة التراث الإسلامي.

❖ إنشاء قاعدة بيانات لتمكن العلماء والباحثين ودارسي الحضارة الإسلامية والتراث الإسلامي في شتى أنحاء العالم من الحصول على ذخائر التراث الإسلامي المكنوزة.

ولهذا فإنّ أول خطوة بدأت بها مؤسسة الفرقان مسيرتها، بعد تأسيسها مباشرة سنة 1988، هي إعداد مشروع بحثي طموح وشامل لحصر مجموعات المخطوطات الإسلامية الموجودة في 106 دولة، لتبدأ بعدها مرحلة الفهرسة، وذلك بالتركيز على المناطق المحفوفة بالمخاطر والحرمان من التمويل، ولما واجهت المؤسسة صعوبات في وجود المفهرسين، بدأت الدورات التدريبية في الفهرسة والتي بلغ عددها (9) دورات إلى الآن، وذلك في 7 دول (القاهرة واسطنبول ولندن والرباط وكوالالمبور وحلب وعَمّان)، وقد تخرّج منها أكثر من 380 مفهرسا من الدول العربية وإفريقيا والهند ومن منطقة البلقان وتركيا ودول الاتحاد السوفياتي السابق ومن دول أوربا وأمريكا ومن ماليزيا واندونيسيا وبروناي، نظمت المؤسسة أكثر من 30 محاضرة والعديد من الندوات التحسيسية في مجال تاريخ العلوم والفنون الجميلة والموسيقى والعمارة والخط وحقوق إنسان والمائدة وغيرها، من أجل التعريف بمساهمات العلماء وإنجازاتهم في التاريخ وفي بناء الحضارة الإسلامية. كما أقامت معارض عديدة، منها معارض في اللوحات الزيتية والخط، ولما شعرت المؤسسة بأن الساحة التراثية بحاجة ماسّة إلى علماء شباب محقّقين، نظّمت دورتين في تحقيق المخطوطات بدار العلوم، أما الدورة الثانية كانت بالأزهر الشريف، هذا وقد رُصدت المؤسسة جائزةٌ لكبار العلماء الذين نشروا روائع التراث العربي وأشاعوا روح الوعي به، تقديراً لمسيرتهم المجهدة والطويلة، فقُدّمت الجائزة الأولى أ.د. إحسان عباس، تكريماً له وتقديراً لما قدّم، والثانية للدكتور صلاح الدين المنجد، الذي كان رائداً وسبّاقاً ومن بناة نهضة الوعي الثقافي التراثي، كما رصدت جائزة للفهرسة، مُنِحت في الدورة الأولى للدكتور رمضان شيشن ومدير مكتبة الغازي خسرو بك والفريق الذي آزره في فهرسة مخطوطاتها، خطوة أخرى خطتها المؤسسة هي إنشاء جائزة دولية في تحقيق المخطوطات، تشجيعا للعاملين في حقل المخطوطات على تحقيق موروثهم الحضاري والثقافي. واختتم الأستاذ شرف يماني بأن المؤسسة شرعت أخيرًا في نقل كل ما قامت

به من فهرسة في شكلها الورقي إلى قاعدة بيانات رقمية في شكل مفتوح على الانترنت، يمكن الوصول إليها بسهولة ويسر. أسست مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في العام 1988 برعاية مؤسسة يماني الثقافية، بهدف حفظ المخطوطات الإسلامية التراثية ودراستها.

4.2. أهداف المؤسسة: من خلال نشاطاتها السابقة الذكرتسعى مؤسسة الفرقان إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- ❖ رعاية البحث في مجال التراث الإسلامي، وتشجيعه ودعمه.
- ❖ المساهمة في الحفاظ على مخطوطات التراث الإسلامي وصيانتها.
- ❖ نشر الوعي بثراء التراث الإسلامي ودوره وأهميته.

ومن المهم كذلك جعل ذخائرها متوافرة في العالم، ولتحقيق هذه الأهداف، أسست مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في العام 1988 برعاية مؤسسة يماني الثقافية، بهدف حفظ المخطوطات الإسلامية التراثية ودراستها.

5.2. تاريخ مراكز مؤسسةالفرقان للتراث الإسلامي: تأسست مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي مبدئياً بهدف توثيق التراث الإسلامي المخطوط وحفظه بفضل مسح المخطوطات الإسلامية وتصويرها وفهرستها وتحريرها ودراستها ونشرها، ولكن، بمرور الزمن، توسع نطاق نشاطها وأصبحت مؤسسة أم تتكون من ثلاثة مراكز:

أ. مركز دراسات المخطوطات الإسلامية (مركز المخطوطات): أسس مركز المخطوطات ضمن مؤسسة الفرقان في العام 1988 بهدف حفظ ودراسة المخطوطات الإسلامية التي تشكل جزءاً هاماً من التراث الإسلامي، تسعى المؤسسة إلى توثيق مخطوطات التراث الإسلامي وحفظها، وذلك من خلال رصد المخطوطات الإسلامية وفهرستها ونشرها، ويقدر عدد المخطوطات الإسلامية بثلاثة ملايين مخطوطة تغطي طيفاً واسعاً من الموضوعات، كالقرآن، والأحاديث النبوية، الفقه، علم المنطق والفلسفة، الرياضيات، علم النبات، علم الحياة والشعر، الأدب، الفن، والحِرف، وما إلى ذلك، ليست هذه المخطوطات، اليوم، حكراً على البلدان العربية والبلدان الإسلامية الأخرى، ولا حتى على البلدان ذات الأقليات الإسلامية، بل هي موجودة على نطاق واسع في أوربا، والأمريكيتين، واليابان، وأستراليا وإفريقيا، ولا تكاد بلد في العالم لا

تملك بعض المخطوطات التي أنتجت برعاية الحضارة الإسلامية، يتعرض هذا المصدر الفخم والمهم إلى خطر التلف المأساوي أو حتى إلى الضياع إلى الأبد بسبب الصراعات السياسية والانتفاضات الاجتماعية، أو لمجرد أسباب طبيعية، ويكون هذا التراث معرضا للخطر الحثيم عندما لا تتوفر المصادر اللازمة لصيانته وحفظه، يلتزم مركز المخطوطات في الفرقان بحشد الخبرات المتوافرة كلها لحفظ هذه المخطوطات وإعادة محتواها إلى مسارها الثقافي.

– رسالة مركز دراسات المخطوطات الإسلامية: رسالة مركز المخطوطات هي توثيق التراث المخطوط وحفظه من خلال مسح المخطوطات الإسلامية، التي تشكل جزءاً هاماً من التراث الإسلامي، وتصويرها وفهرستها وتحريرها ونشرها.

– أهداف مركز المخطوطات وغاياته وأنشطته:

– الأهداف والغايات:

- ❖ إطلاق البحث في مجال المخطوطات الإسلامية وتعزيزه ودعمه.
- ❖ المساعدة على حفظ المخطوطات الإسلامية واستعادتها .
- ❖ رفع مستوى الوعي حول ثراء المخطوطات الإسلامية التراثية وأهميتها.

– الأنشطة: لكي يحقق المركز أهدافه وغاياته فإنه يقوم بالأنشطة التالية:

- ❖ تحديد المجموعات الموجودة من المخطوطات الإسلامية ومسحها.
- ❖ المساعدة على فهرسة ما لم يفهرس من مجموعات المخطوطات الإسلامية.
- ❖ تحرير المخطوطات الإسلامية ذات الأهمية الخاصة ونشرها.
- ❖ عقد دورات تدريبية حول الجوانب المختلفة للتراث الإسلامي المخطوط، مثل فهرسة المخطوطات وتحريرها ونشرها.
- ❖ عقد مؤتمرات وندوات ومحاضرات لتحفيز البحث والمناقشات في موضوعات ذات صلة بمجال المخطوطات.
- ❖ تأسيس مكتبة مرجعية مزودة بأدوات البحث اللازمة لدراسة المخطوطات الإسلامية.
- ❖ إحداث قاعدة بيانات للفهارس الانترنتية والأعمال البيبليوغرافية الأخرى، إضافة إلى تمكين العلماء والباحثين والدارسين للحضارة والتراث الإسلاميين من

الحصول بسهولة أكبر على ذخائر المخطوطات الإسلامية والتراث الإسلامي المكنوزة.

– مجالس مركز المخطوطات:

– المجلس الاستشاري الدولي:هيئة من الأكاديميين والعلماء والبارزين في مجال التراث الإسلامي المخطوط، مثل التاريخ وتاريخ العلوم وعلم المخطوطات وعلم الخطوط والنقوش القديمة والتاريخ الإسلامي، إلخ، للمجلس الاستشاري الدولي مكانة تشريعية ودور يتمثل في:

- ❖ تحديد مجالات أنشطة مركز المخطوطات واستراتيجيته الكاملة للتوسع المستقبلي.
- ❖ وضع إرشادات لمجالات أنشطة المركز.
- ❖ إصدار قرارات تتعلق بتعديل سياسات المركز وأنظمته وأنشطته، وإحداث أضافات عليها.

– أعضاء المجلس الاستشاري الدولي:الشيخ أحمد زكي يماني: رئيساً أ.د. عبد الهادي التازي: عضواً أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلو: عضواً أ.د. أنس كاريتش: عضواً أ.د. ناصر الدين الأسد: عضواً أ.د. سيد حسن نصر: عضواً أ.د. سيد وحيد الدين: عضواً.

– مجلس الخبراء: مجلس الخبراء هيئة من الأكاديميين والعلماء البارزين في مجال التراث الإسلامي المخطوط، مثل، التاريخ وتاريخ العلوم، وعلم المخطوطات، وعلم الخطوط والنقوش القديمة والتاريخ الإسلامي، إلخ.

يعد مجلس الخبراء هيئة صانعة للقرارات، ويتمثل دوره في:

- ❖ مراجعة أنشطة مركز المخطوطات سنوياً وإصدار التوجيهات المناسبة.
- ❖ توسيع نطاق بحث الموضوعات والمشروعات التي يتبناها المركز سنوياً.
- ❖ تدقيق المشروعات والأعمال العلمية التي تقدم إلى المركز لتمويلها ونشرها، وإصدار القرارات بشأن قبولها أو بشأن طلب تعديلها، أو رفضها.

– أعضاء مجلس الخبراء:الشيخ أحمد زكي يماني: رئيساً.أ.د. عبد الله يوسف الغنيم: عضواْ.أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلو: عضواً.أ.د. أحمد شوقي بنبين: عضواً.أ.د.

إبراهيم شبوح: عضواً.أ.د. محمد عدنان البخيت: عضواً.أ.د. محمد هيثم الخياط: عضواً.

ب.مركز دراسات مقاصد الشريعة الإسلامية (مركز المقاصد):لقد أسس مركز دراسات مقاصد الشريعة الإسلامية في العام 2005م تحت مظلة الفرقان، يعتني هذا المركز بدراسة مقاصد الشريعة الإسلامية وأهدافها. ويسعى إلى إحياء فقه مقاصد الشريعة الإسلامية من أجل تطوير عملية الاجتهاد وتجديد الفقه الإسلامي وأصوله، والفكر الإسلامي عموماً، ويعتمد هذا الإحياء أساساً على الفهم الشامل للمقاصد وأولوياتها في الحياة العملية، ويعتمد تصحيح الأحكام الذي يتم التوصل إليه بفضل الاجتهاد على صحة هذا الفهم، يسعى المركز إلى توسيع آفاق المعرفة أمام الدارسين الإسلاميين، وإلى تشجيع الدراسات والبحوث التي ترفد مقاصد الشريعة الإسلامية، ويدعم المركز البحوث الجديدة في فقه الأولويات، والمنافع والمآلات، والمبادئ العامة للشريعة الإسلامية، ويدعو العلماء والمؤسسات الإسلامية للفتاوى إلى إبراز الربط بين النصوص والأحكام والمقاصد في فتاواهم وبحوثهم، ولهذا أنشأت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي مركز دراسة فلسفة الشريعة الإسلامية (مقاصدها)، حيث عقدت ندوة تأسيس المركز في العام 2005، وضمت علماء وأعياناً بارزين: معالي الشيخ أحمد زكي يماني (مؤسس)، والشيخ يوسف القرضاوي، ود. وهبة الزحيلي، ود. أحمد يوسف سليمان، ود. جمال الدين عطية، ود. محمد هيثم الخياط، ود. عبد العظيم الديب، ود. محمد سالم العوا، ود. سيف الدين عبد الفتاح، ود. عبد الرحمن الكيلاني، ود. نور الدين الخادمي، ود. جاسر عودة، ود. حسن جابر، ود. محمد كمال الدين إمام، ود. إبراهيم البيومي غانم، ود. محمد الطاهر الميساوي، ود. محمد بلال مهران.

– رسالة مركز المقاصد: تتلخص مهمة مركز المقاصد، بالتعريف بالمقاصد، وتطوير عملية الاجتهاد وتجديد الفقه الإسلامي، نظريتها الأساسية (أصول)، والفكر الإسلامي بشكل عام، ويهدف المركز أيضا إلى توسيع آفاق المعرفة لطلاب الدراسات الإسلامية في كل مكان.

– أهداف مركز المقاصد وغاياته وأنشطته:

– الأهداف والغايات:

❖ تشجيع الدراسات والبحوث التي ترفد مقاصد الشريعة ضمن الإطار الأكاديمي وخارجه.

❖ التعاون مع الجامعات وأقسام الدراسات الإسلامية فيها لإدخال مقاصد الشريعة الإسلامية ضمن مناهجها وبرامجها.

❖ دعوة العلماء لتوسيع الروابط بين الاجتهاد المعُاصر والمقاصد من أجل تيسير فهم الحكمة الكامنة وراء الأحكام الإسلامية وغاياتها.

❖ إيلاء البحوث الجديدة اهتماماً خاصاً في مجالات فقه الأولوليات والمنفعة والمآلات والمبادئ العامة للشريعة الإسلامية.

❖ دعوة العلماء والمؤسسات الإسلامية لتوضيح الرابطة بين النصوص الإسلامية والمقاصد.

❖ دحض المحاولات لإساءة فهم المقاصد الهادفة إلى "تفكيك" المبادئ والأصول الإسلامية.

❖ تعزيز ونشر سير العلماء الذين أسهموا في دراسة المقاصد.

❖ دمج فقه المقاصد في مناهج وفلسفة العلوم الاجتماعية والإنسانية وطرق تدريسها.

❖ تقوية الرابطة بين دراسة المقاصد ودراسة الأحكام الأساسية للشريعة الإسلامية.

❖ إنشاء موسوعة مقاصد شاملة.

– الأنشطة: لكي يحقق المركز أهدافه وغاياته فإنه يقوم بالأنشطة التالية:

❖ نشر طبعات نقدية جديدة من كتب المقاصد ذات الأهمية الخاصة.

❖ نشر مراجع بيبليوغرافية في مجال المقاصد.

❖ نشر دراسات حول مقاصد الشريعة الإسلامية.

❖ عقد دورات تدريبية حول فهم المقاصد.

❖ عقد مؤتمرات وندوات وحلقات بحث ومحاضرات لتحفيز البحث والنقاشات حول مواضيع ذات صلة بالمقاصد.

- إنشاء مكتبة مرجعية مزوّدة بأدوات البحث اللازمة لدراسة المقاصد (فلسفة الفقه الإسلامي).
- تشجيع أقسام الدراسات والبرامج الإسلامية خارج نطاق المؤسسات التقليدية، من أجل إدارة البحث الذي يبين عالمية الشريعة الإسلامية في البيئات الثقافية كلها.
- تشجيع الدارسين ذوي المواهب المتنوعة، والباحثين الشباب على دراسة فلسفة الشريعة الإسلامية، المقاصد.

– مجالس مركز المقاصد:

– المجلس الاستشاري الدولي: يضم المجلس الاستشاري الدولي مجموعة مميزة من العلماء والباحثين في مختلف مجالات الدراسات الإسلامية، للمجلس الاستشاري الدولي كياناً تشريعياً، يتمثل دوره في:

- تحديد سياسات مركز المقاصد وأهدافه واستراتيجياته.
- وضع إشادات لمجالات الأنشطة في المركز.
- إصدار قرارات تتعلق بالتعديلات أو الأضافات التي يمكن إجراؤها على سياسات المركز وأنظمته وأنشطته.

– أعضاء المجلس الاستشاري الدولي: الشيخ أحمد زكي يماني: رئيساً .الشيخ عبد الله بن بيّه: عضواً .أ.د.عبد الوهاب أبو سليمان: عضواً. د. عبد الله فدعق: عضواً .أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلو: عضواً .د. عصام البشير: عضواً .الشيخ محمد مختار السلامي: عضواً. د. محمد سليم العوا: عضواً. د. سيد هادي خوسروشاهي: عضواً .الشيخ يوسف القرضاوي: عضواً.

– مجلس الخبراء: يضم مجلس الخبراء مجموعة مميزة من العلماء والباحثين في مختلف المجالات الإسلامية، يعد مجلس الخبراء هيئة صانعة للقرارات، يتمثل دوره في:

- مراجعة أنشطة مركز المقاصد سنوياً وتزويده بالتوجيهات المناسبة.
- توسيع وبحث الموضوعات المعدة للمشاريع التي يتبناها المركز سنوياً.
- تدقيق المشاريع والأعمال العلمية المقدمة إلى المركز لتمويلها ونشرها، وإصدار القرارات بشأن قبولها، أو طلب تعديلها، أو رفضها.

– أعضاء مجلس الخبراء:الشيخ أحمد زكي يماني: رئيساً، الشيخ د. عبد الوهاب أبو سليمان: عضواً، الشيخعبد الله فرّاج الشريف: عضواً، د. عبد الله فدعق: عضواً، د. أحمد الريسوني: عضواً، د. حسن جابر: عضواً، د. عصام البشير: عضواً، د. محمد كمال إمام: عضواً، د. محمد سالم العوا: عضواً، د. سيف الدين عبد الفتاح: عضواً.

جـــ.مركز موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة (مركز مكة المكرمة والمدينة المنورة): يُعد مركز موسوعة مكة والمدينة مديناً بوجوده إلى المرحوم الشيخ حمد الجاسر، والدكتور عباس صالح طاشكندي الرئيس السابق لمكتبة جامعة الملك عبد العزيز في جدة، ألقى المرحوم الشيخ حمد الجاسر، عضو مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، كلمة هامة في العام 1991 أثناء افتتاح المؤسسة، حيث عرض بعض أهم مخطوطات مكة والمدينة وحثّ المؤسسة على التعهد بمهمة إنتاج موسوعة المدينتين العظيمتين، وكان د. عباس صالح طاشكندي أول من طرح لمعالي الشيخ أحمد زكي يماني – رئيس مجلس إدارة الفرقان ومؤسسها – فكرة الموسوعة في العام 1978م.، عقد أول اجتماع لمجلس مستشاري الموسوعة في جدة في 4نوفمبر 1994م برئاسة الشيخ أحمد زكي يماني. وبعد سلسلة من الاجتماعات المكثفة مع المستشارين والمجالس الأكاديمية، في اسطنبول، والمدينة، وأماكن أخرى عديدة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها، استغرقت أربع سنوات، بدأ العمل في الموسوعة، وجعلت مدينة جدة مقراً للمشروع، عقد أول اجتماع لمجلس المستشارين للموسوعة في جدة في 4 نوفمبر 1994 برئاسة الشيخ أحمد زكي يماني، وتحضيراً لتطبيق مشروع الموسوعة، شكل مجلسان من العلماء المميّزين يرئسهما الشيخ أحمد زكي يماني، هذان المجلسان هما: مجلس المستشارين، والمجلس الأكاديمي، لقد تم الاتفاق على الهيكلية العامة للمجلسين، وتم اقتراح أسماء خبراء مؤهلين في اختصاصاتهم العلمية، كما تم إقرار مجموعة موحدة من الأحكام العملية واللسانية والمنهجية والتي يجري الالتزام بها لدى إعداد الموسوعة وأقرانها من المنشورات المتنوعة. كما تم تحديد المصطلحات والمعاني بوضوح، كما تم وضع جداول وأنظمة للإسناد الترافقي والجدولة البيبليوغرافية.

– رسالة مركز الموسوعة: إن هدف مركز الموسوعة الرئيسي هو إبراز الدور العلمي والثقافي لمكة والمدينة، وبأهميتهما التاريخية، وتجميع موسوعة شاملة حول المدينتين المقدستين.

– أهداف مركز الموسوعة وغاياته وأنشطته:

– الأهداف والغايات:

- ❖ تعزيز البحث والدراسات المتخصصة حول المدينتين المقدستين: مكة والمدينة.
- ❖ إبراز الدور العلمي والثقافي لمكة والمدينة وبأهميتهما التاريخية.
- ❖ تجميع موسوعة شاملة حول هاتين المدينتين المقدستين.

– الأنشطة:

- ❖ نشر طبعات نقدية للمراجع التاريخية ذات الصلة بمكة والمدينة.
- ❖ نشر كتب ودراسات وأطروحات حول مكة والمدينة.
- ❖ عقد محاضرات وأنشطة عامة أخرى لتحفيز البحث والنقاشات في موضوعات ذات صلة بمكة والمدينة.
- ❖ تجميع ونشر بيبليوغرافيا متعددة اللغات بالأعمال والمراجع والأطروحات والمقالات المنشورة حول مكة والمدينة.
- ❖ إنشاء مركز معلومات يتضمن مجموعة النصوص والمراجع والصور الفوتوغرافية والوثائق والخرائط والأطروحات وكتابات الرحالة، والصحافة والأفلام الصغرية (الميكروية) والمواد السمعية البصرية المتعلقة بمكة والمدينة.

– مجالس مركز الموسوعة:

– أعضاء المجلس الاستشاري: أ.د.عبد الملك بن دهيش: عضواً. أ.د.عبد الوهاب أبو سليمان: عضواً. أ.د.أكمل الدين إحسان أوغلو: عضواً.أ.د.جان جست ويتكام: عضواً.أ.د.كاظم الموسوي البوجنوردي: عضواً.أ.د.ناصر الدين الأسد: عضواً.أ.د.روبرت ماكهنري: عضواً.أ.د.طيار آلتي قولاج: عضواً.

– أعضاء المجلس الأكاديمي: الشيخ أحمد زكي يماني: رئيساً.أ.د. عباس صالح طاشكندي: عضواً.أ.د.عبد اللطيف بن عبد الله بن دهيش: عضواً.أ.د.عبد الوهاب أبو

سليمان: عضواً.د. عبد الرحمن سليمان المازني: عضواً.د. عدنان محمد الشريف: عضواً.أ.د.عاصم حمدان علي: عضواً.أ.د.غازي بن عبيد مدني: عضواً.د. معراج نوّاب مرزا: عضواً.د. محمد عبد الكريم بن عبيد: عضواً.د. عمر حسن فلاته: عضواً.د. يوسف أحمد حواله: عضواً.

6.2. مكتبة مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي: إنّ تأسيس مكتبة مرجعية للدراسات الإسلامية الكبرى تضم مواداً مطبوعة لدعم مشاريعها البحثية المختلفة وتعزيزها، إضافة إلى فهرسة النصوص الإسلامية الهامة، وخصوصاً المخطوطة فيها، ودراستها وتحريرها يعد من أهم الإنجازات العلمية للمؤسسة، ولقد كان الهدف الرئيسي للمكتبة التي أسست في العام 1991، هو دعم مهمة المؤسسة بفضل تعزيز الوصول إلى مصادر التراث الإسلامي، وأعطيت الأولوية، من بين هذه المصادر، إلى المجموعة الشاملة من المخطوطات الإسلامية التي أتي بها من جميع أنحاء العالم، وإلى المصادر الأولية والثانوية في مجالات الدراسات الإسلامية، غاية المكتبة خدمة الطلبة الدارسين للتراث الإسلامي والباحثين فيه، خصوصاً أولئك الذين اضطلعوا بالبحث في المخطوطات الإسلامية، تكمن أهمية المكتبة في طبيعة مجموعتها المتكاملة، فقد أنتجت الحضارة الإسلامية عدداً كبيراً من الأعمال المخطوطة، وتنعكس هذه كلها في مجموعة المكتبة، لقد ضمت المكتبة حتى يومنا هذا حوالي30.000 مجلد، غطت الموضوعات الرئيسة التالية: دراسات إسلامية، حديث، فقه إسلامي، دين (لاهوت) إسلامي، فلسفة، علوم، طب، تاريخ، جغرافيا، هندسة معمارية، فنون، أدب، إلخ..، مكتوبة باللغات الإسلامية الرئيسة بما في ذلك العربية، والفارسية، والتركية، والأوردية، والسواحلية، والغوجاراتية، إضافة إلى الروسية واللغات الأوربية، كما تحتوي مجموعة المكتبة على معاجم متعددة اللغات، ومعاجم بيبليوغرافية عربية، وموسوعة، تغطي المرحلة الزمنية منذ الحقبة الكلاسيكية حتى الآن، وفضلاً عن ذلك، تضم مجموعة المكتبة أكثر من15.000 فهرس للمخطوطات الإسلامية الآتية من أكثر من سبعين بلداً، نظمت موجودات المكتبة وفق تصنيف مكتبة الكونغرس (LCC) لتيسير استخدامها، في حين صنفت مجموعة فهارس المخطوطات الإسلامية وفق البلد الآتية منه، ولدى المكتبة أيضا أفلام مصغّرة (ميكرو فيلم (microfilm/ وأقراص

مدمجة (CD – Rom)لآلاف المخطوطات، باللغة العربية، والفارسية، والتركية، والبوسنية، والإندونيسية بما في ذلك مجموعة كاملة من مكتبة مكة المكرمة، ومجموعات مخطوطات بوسنية عديدة، المكتبة ملتزمة ببرنامج دائم لاكتساب المواد المرجعية المهمة كلها باللغات الإسلامية والأوربية. واشتركت المكتبة في عدد كبير من الدوريات والصحف بلغات مختلفة.

تتطور المكتبة استجابة للتغيرات التكنولوجية، إنها تعمل على جعل فهارسها متوافرة على شبكة الانترنت عبر موقعها ومن خلال قاعدة البيانات المباشرة على الانترنت المتعلقة بمصادر المخطوطات الإسلامية، إنها تسعى لنشر ناتج مشاريعها على قاعدة بيانات اشتراك في الانترنت تفسح مجالاً للبحث المتداخل لمصادر الانترنت بما في ذلك منشورات المؤسسة المطبوعة، سوف يساعد هذا التسهيل على دمج ثلاث مجموعات معاً لتيسير البحث المتداخل، هي: مضمون الرصد الشامل للمخطوطات باللغتين (العربية والانكليزية)، وقاعدة بيانات المكتبة، وفهارس المؤسسة المطبوعة، وهكذا تربط عملية التسهيل هذه مضمون المسح الشامل العائد للمؤسسة بالمراجع البيبليوغرافية الغنية العائدة إلى المكتبة، ترحب المؤسسة بالعلماء والدارسين لاستخدام التسهيلات التي تقدمها مكتبتنا المرجعية. على المهتمين من العلماء والدارسين باستخدام المكتبة أن يتقدموا بطلب مكتوب إلى المؤسسة، تفتح المكتبة أبوابها من يوم الاثنين إلى يوم الجمعة، من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الخامسة مساء، ومن الجدير بالذكر أن المؤسسة، إلى جانب ما تملكه من مكتبة رئيسة في لندن، فإن مركز الموسوعة الموجود ضمن فرع الفرقان في جدة، في العربية السعودية، يمتلك مجموعات متخصصة من الكتب المطبوعة، والدوريات، والمخطوطات، والوثائق، والتقارير، والأطروحات الجامعية، بصورة آلية، لقد تمت فهرسة مكتبة الموسوعة بصورة كاملة أيضاً، وهي تعمل كمكتبة مرجعية تدعم أعمال موسوعة مكة والمدينة، التي تعد من مشروعات المؤسسة الرائدة.

7.2. موقع المؤسسة على شبكة الأنترنت:إن الفرقان بفضل إنجازاتها الراسخة والمشاريع التي ترعاها، حريصة على الانتفاع من معظم ما تتحقق من تقدم حديث في تكنولوجيا المعلومات، لذلك يمكن موقع المؤسسة على شبكة الأنترنت الوصول إلى

عالم مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بصورة فورية ومباشرة، يسعى الموقع إلى تقديم خدمات واسعة النطاق بما في ذلك قاعدة بيانات للمخطوطات الإسلامية التي سوف تُغذى بانتظام، وهذا يتيح للباحثين الحصول على المعلومات التي لها قيمة في عملهم، كما أن المكتبة، بقاعدة البيانات الخاصة بها وبفهارسها سوف تكون معلماً آخر من معالم الموقع، الأمر الذي يتيح لمستخدميه التواصل مع المكتبة بسرعة وسهولة، فضلاً عن أن الزوار سوف يستطيعون الوصول إلى حقيبة منشورات المؤسسة الواسعة وشرائها عبر الانترنت في الوقت المناسب، كما يعزز الموقع العمل الذي تتابعه مؤسسة الفرقان مع العلماء والخبراء في شتى أنحاء العالم ورفع مستوى ذلك العمل من أجل إنجاز قضية مشتركة نبيلة هي متابعة المعرفة والحفاظ على الحوار البناء والتعاون بين الثقافات والمجتمعات المختلفة، وفي ضوء معايير تصميم مواقع الويب فإنه يمكننا القول أن موقع مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي يعتبر من أحسن المواقع الأكاديمية على شبكة الأنترنت، من حيث المحتوى والتصميم، المصداقية والمسؤولية، هذا وأنه يستخدم تطبيقات الجيل الثاني للويب (الويب 2.0) التي تعبر من أساسيات تصميم مواقع الويب في العصر الحالي، حيث أن هاته التطبيقات تعطي للموقع أكثر تفاعلية مع الباحثين والمستفيدين.

8.2. المكتبة الرقمية:تعتبر المكتبة الرقمية لمؤسسة الفرقان إنجازا منقطع النظير، حيث تتيح للباحثين البحث باستخدام محرك بحث داخل على المادة التي يحتاجونها، سواء كانت مخطوطات في أي منطقة من العالم، عن طريق المؤلف، الموضوع، العنوان، المكتبات، في المجلات، الرسائل الجامعية، المخطوطات، الكتب، المكتبات، المقالات، وهذا بمختلف مجموعات المكتبة المتمثلة في المقاصد (1730)، المخطوطات (25498)، المكتبة (3663)، المطبوعات (137)، المجموعات العالمية(710)، الكل (31709)، وتعتبر المكتبة الرقمية لمؤسسة الفرقان مكتبة رقمية 2.0، حيث نجد مختلف تطبيقات الجيل الثاني، حيث تضم المكتبة على موقع اليوتيوب مختلف محاضرات المؤتمرات بالفيديو، كما تتيح خدمات للمستفيدين من خلال الفايسبوك، وهذا ما يسمح لمتصفحي موقع المكتبة الإتصال في أي وقت بالمؤسسة وبمختلف الوسائل.

9.2. الدورات التدريبية لمؤسسة الفرقان: من الواضح الآن أن مهارات فهرسة المخطوطات وتحقيقها آيلة للزوال تدريجياً، وخوفًا من اندثار طبقة المفهرسين والمحقّقين، ذلك أنّ أعدادهم قد قلَّتْ ونضبت، وانطلاقاً من الرغبة في دعمهم ببعض المهارات، وتزويدهم بخلفية ثقافية وعلمية يفتقرون إليها في علم المخطوط، ارتأت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي أن تعقد دورات تدريبية خاصة في مجال فهرسة المخطوطات الإسلامية وتحقيقها موجهة إلى العلماء الشباب وخريجي الجامعات والمختصين بالمكتبات الذين لم يُدربوا تدريباً خاصاً على التعامل مع المخطوطات، لقد عقدت، حتى الآن، 16 دورة دولية في مجال دراسة الكتاب المخطوط وفهرسته وتحقيقه، في دول كثيرة، ومن بين هذه الدورات، ما يلي:

– **الدورة التدريبية الأولى في مجال علم الكتاب المخطوط، تحت عنوان "علم المخطوط العربي: تراث المخطوطات الإسلامية في مجموعة الإسكوريال":** من14 إلى 18 يوليو2014 ، في San Lorenzo de El Escorial في مدريد، إسبانيا، نظم مركز دراسات المخطوطات الإسلامية التابع لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بالتعاون مع جامعة كومبلوتنسي في مدريد دورة تدريبية بعنوان" علم المخطوط العربي: تراث المخطوطات الإسلامية في مجموعة الإسكوريال"، وذلك من 14 إلى 18 يوليو 2014، في جامعة كومبلوتنسي للدورات الصيفية بسان لورينثو دي الاسكوريال الواقعة بـــ45 كيلوتمر شمال غرب العاصمة مدريد، وكان الهدف من هذه الدورة هو صقل وعي المشاركين بأهمية المخطوطات الإسلامية، وتزويد المشاركين بالمعرفة الأساسية بعلم المخطوط وإجراءات البحث التي يحتاجونها لدراسة وتحليل المخطوطات العربية، وإلقاء الضوء على هذا الكنز المدفون منها بالمكتبة الملكية بالإسكوريال، والتي تحتوي أهم مجموعة من المخطوطات العربية في إسبانيا، وهي واحدة من الأكثر جذباً للاهتمام على مستوى أوروبا، التحق بالدورة 16 مشاركاً، تم اختيارهم من بلدان مختلفة مثل الولايات المتحدة وبلجيكا وألمانيا والمملكة المتحدة وتركيا واسبانيا وهولندا وبلغاريا والبرازيل والمغرب، على أساس تخصصهم في المخطوطات واهتمامهم بالتراث الإسلامي، أما الهيئة التعليمية فهي عالية التأهيل، إذ

حاضر في الدورة اثنان من أبرز الخبراء في هذا المجال، وهما الدكتور فرانسوا ديروش، والدكتور آدم جاشيك.

– **الدورة التدريبية الثامنة في مجال التحقيق، تحت عنوان "تحقيق النص التراثي":**من 20 إلى 24 إبريل 2014، بالمكتبة الوطنية الكويتةفي إطار برنامج عمل مشترك قائم بين مركز دراسات المخطوطات الإسلامية التابع لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ومعهد المخطوطات العربية والمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب واللجنة الوطنية الكويتية للتربية والعلوم والثقافة، ومكتبة الكويت الوطنية، نظّم المركز دورة تدريبية عملية في تحقيق المخطوطات الإسلامية، واستهدفت الدورة بالأساس أبناء دولة الكويت والعاملين فيها من المعنيين بالتراث المخطوط وصنعة التحقيق، وذلك بغرض التأسيس لأجيال جديدة من المحققين من جهة، وتطوير المهارات التي يمتلكها العاملون في المؤسسات الأكاديمية.

– **الدورة التدريبية السابعة في مجال التحقيق، تحت عنوان "تحقيق مخطوطات الحديث وعلومه والتراجم"**، من 3 إلى 8 مارس 2014 بمؤسسة دار الحديث الحسنية بالرباط، نظم مركز دراسات المخطوطات الإسلامية، بمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ودار الحديث الحسنية العامرة، التابعة لوزارة الأوقاف الإسلامية بالمملكة المغربية، بمقر الأخيرة بالرباط، دورةً تدريبيةً في تحقيق المخطوطات الإسلامية، تحت عنوان" تحقيق مخطوطات الحديث وعلومه والتراجم"، لفائدة باحثي درجة شهادة (الدكتوراه)، وشهادة التخصص (الماستر) بالجامعات المغربية، والمهتمين من الوطن العربي بالمخطوط، بمعدل أربع محاضرات يوميا، اثنتان صباحا، ومثلها مساء، فكان مجموع المحاضرات التي ألقيت من قبل أساتذة متخصصين في هذا المجال، تسع عشرة محاضرة، تخللتها ثمان ورشات تدريبية على مخطوطات كتب الحديث والتراجم والطبقات والفهارس والأثبات، تقدم لهذه الدورة أكثر من 1300 مرشح، ولم يتم قبول إلا 82 مشاركا ومشاركة، واختتمت أعمال الدورة بتوزيع الشهادات على الباحثين المشاركين والمنظمين بعد كلمات لممثلي المؤسستين والأساتذة والطلبة الذين طالبوا المؤسسة بإلحاح أن تلبي نداءهم بتكثيف مثل هذه الدورات لكثرة الطلب عليها، لأنها دورات نادرة وقد أتت ثمارها المرجوّة، وحقّقت أهدافها المطلوبة، وقد نُظِّمت بدقّة متناهية

وانضباط كبير، ولكن بترجيح كفة الجانب التطبيقي على النظري، ومن الملاحظات العابرة لهذه الدورة هو التعطش الكبير إلى المعرفة، والتفاعل التام مع المحاضرات، وحرص الباحثين الجم على الاشتراك في المداخلات، والأسئلة الكثيرة والانتقاداتالتي دلت على تفاعلهم العميق مع المحاضرات والورشات.

– **الدورة التدريبية السادسة في مجال التحقيق، تحت عنوان "أسس تحقيق النص التراثي":** من 27 يناير إلى 6 فبراير 2014 بمقر مركز البحوث الإسلامية (ISAM) في إستانبول. في إطار التعاون بين مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي وكل من مركز البحوث الإسلامية (ايسام) في استانبول ومعهد المخطوطات العربية في القاهرة، أقامت مؤسسة الفرقان دورة في تحقيق المخطوطات في مركز البحوث الإسلامية في استانبول، والتي ضمت نخبة من العلماء الممارسين لصنعة التحقيق، قامت فكرة الدورة على أساس تأهيل الكوادر من الباحثين الأتراك والعرب لممارسة التحقيق في صورته المنهجية العلمية القويمة، المستوفية للجوانب النظرية والتطبيقية، إضافة إلى ورش العمل.

– **دورة تحقيق مخطوطات العلوم الشرعية وعلم الكلام:** نظم مركز دراسات المخطوطات الإسلاميّة التّابع لمؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي دورة علمية تدريبية مكثَّفة (نظرية وتطبيقية) في تحقيق الـــمخطوطات بالتعاون مع مَركز تحقيق النُّصوصِ بالأزْهر الشّـــَريفمن 23 –27 رجب 1434 هـــ الموافق 2– 6 يونيو 2013م، بمركز الأزهر للمؤتمرات – مدينة نصر، القـــاهرة، وتناولت الدورة التدريبية كل جوانب التحقيق وخطواته ومناهجه، إضافة إلى قواعد النشر العلمي للنصوص الشرعية وعلم الكلام، وقام بالتدريس فيها نخبة مميّزة من الأساتذة المحقّقين الأعلام المختصين في الموضوعات المختلفة لعلوم الـــمخطوطات من مصر وغيرها، وقد شارك فيها 42 متدربا من ذوي المستويات الجامعية العالية من الباحثين المحققين أو من يعملون بمراكز تحقيق النصوص أو المكتبات أوالمُقيَّدين بمرحَلة الدِّراسَات العُليَا (المَاجستير والدُّكتُوراه)، أو للسَّادة أعضاء هَيئة التَّدريس بالجَامعَات المصريَّة في تخصُّصات: الفَلْسَفة والعُلوم الإسلامية. وبالإضافة إلى مصر، شارك في هذه الدورة أساتذة وطلبة من السودان واندونيسيا وليبيا والجزائر وتركيا وسوريا والمملكة

المتحدة (بريطانيا) والمملكة العربية السعودية وباكستان، وتناول رئيس قسم المشاريع والمنشورات بمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي الأستاذ محمد دريوش، في حفل افتتاح الدورة، كلمة عبّر في مستهلها شكره للجهات المتعاونة، وخاصة فضيلة الشيخ أحمد الطيب – شيخ الأزهر الشريف، ومدير مركز تحقيق النصوص – الدكتور ايمن فؤاد سيد، كما رحب بالسادة الحضور: من أساتذة ومشاركين ومسؤولي الجامعة والضيوف، ثم لفت الأنظار إلى أهمية مثل هذه الدورات، والهدف من وراء تنظيمها، الذي يتمثل في استنهاضِ همِ المتدرّبين وتنمية الوعي المعرفي لديهم، وتعريفهم بالمخطوطات الإسلامية، وما تحمله من كنوزٍ مثمرة، وبيان أهميتِها من الناحيةِ العلميةِ والتاريخية، وتأهيل جيلٍ جديد من الباحثين المتخصصين في علم المخطوطات، قادرين على خوضِ غمارِه، بحثًا ودراسةً وتحقيقًا، أما الأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد، مدير مركز تحقيق النصوص، فقد نبه في كلمته على أهمية هذه الدورات، كما أثنى على حسن التعاون مع مؤسسة الفرقان، متمنيا أن تستمر هذه الدورات سنويا، وأشار إلى أن الهدف من هذه الدورات المتخصصة هو تكوين جيل جديد من الشباب الباحثين المتخصصين في موضوع نقد النصوص القديمة، نظرا لوجود فجوة كبيرة بين جيل الرواد من المحققين الذين اثروا المكتبة العربية بأمهات النصوص المحققة من أمثال عبد السلام هارون ومحمود شاكر واحمد شاكر ومحمد أبو الفضل إبراهيم وفؤاد سيد ومحمد عبد الخالق عضيمة ومحمد مصطفى زيادة وغيرهم، وكذلك من اهل الشام والعراق والمغرب العربي أمثال محمد كرد علي وخليل مردم ومحمد بهجت الأثري ومصطفى جواد ومحمد بن تاويتالطنجي وغيرهم، وهذا لا يتأتى إلا بالممارسة العملية والتطبيق على العديد من النصوص.

– **دورة تحقيق المخطوطات بالدار البيضاء:**نظّم مركز دراسات المخطوطات الإسلامية التابع لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن، بالتعاون مع كلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن مسيك، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء، والخزانة الملكية بالرباط الدورةَ التدريبية الأولى في تحقيق المخطوطات بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن مسيك، وذلك من 6–16 جمادى الأولى 1434هـ / الموافق من 18–28 مارس 2013م، وتعد هذه الدورة هي الأولى من نوعها في مجال التحقيق التي تنظمها

مؤسسة الفرقان في المغرب، وقد فتحت هذه الدورة باب الترشح في وجه الباحثين المحققين أو العاملين بالمكتبات ومراكز والبحوث والدراسات، وفي وجه الطلبة المُسجلين بمرحَلة الدِّراسَات العُلْيَا (المَاجستير والدُّكتُوراه)، أو للسَّادة أعضاء هَيئة التَّدريس بالجَامعَات المغربيَّة في مختلف التخصُّصات، وقد تقدم لهذه الدورة أكثر من 300 مترشح، ولكن لم يُنتَق منهم، لمحدودية المكان، إلا 60 متدربا من الباحثين من الأساتذة والطلاب بصنوفهم المختلفة ذوي المستويات الجامعية العالية، من بلدان عربية وإفريقية، فبالإضافة إلى المغرب، هناك مشاركون من اليمن، والجزائر وليبيا وكينيا وغانا، من العاملين في مجال المخطوطات، وكذا الباحثين بالمراكز العلمية، كما أطّرها أساتذة محاضرون من المغرب وخارجه، عالجت الدورة أصول التحقيق وقواعده العلمية، المنهج وصعوبات هذا العلم ومشكلاته ومعوقاته، وتحقيق مخطوطات الحديث والفقه والعلوم والأدب والتراجم والأثبات والتصوف، كما شملت الدورة الجانبين الأساسيين : محاضرات نظرية وورش تطبيقية، إلا أن مدة عشرة أيام لم تكن كافية، وقد ألحّ المشاركون في طلبهم لرئيس المؤسسة، أن يلبي نداءهم بأن تتكرّر مثل هذه الدورات التدريبية التكوينية في المغرب لمدة أطول تزيد عن عشرة أيام ، خاصة في المدن التي تحتوي على خزائن المخطوطات عامة وخاصة، وهي كثيرة جدًا، لتعمّ الفائدة، وليتعرّف على هذا العلم الجليل عددٌ كبيرٌ ممن لهم به اعتناء، بل ليشيع هذا العلم في عموم الباحثين، وذلك لما أفادتهم به هذه الدورة التدريبية من درر وغرر، لن يجدها الباحثون إلا بعد جهد وعناء، وقد تأسّف الكثير ممن لم يشملهم الاختيار لحضور أعمال الدورة – ويُعدّون بالعشرات– لكثرة المتقدّمين لها.

– **الدورة التدريبية الثالثة في التحقيق، "طرق التحقيق النقدي وأحكامه– دورة تمهيدية على تحقيق المخطوطات:** من 2 حتى 7 يونيو 2012 في مركز صالح كامل، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر، وفقاً لفقرات مذكرة التفاهم والتعاون بين مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي والأزهر، وبوجه خاص الفقرات ذات الصلة بتنظيم مؤتمرات وندوات، وورشات عمل، ودورات تدريبية، ومحاضرات، وأي عمل آخر له صلة بالمخطوطات، وبأهداف الشريعة الإسلامية (مقاصدها)، نظمت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي دورة تمهيدية على تحقيق المخطوطات بالتعاون مع مركز تحقيق

النصوص في الأزهر تحت عنوان "طرق التحقيق النقدي وأحكامه– دورة تمهيدية على تحقيق المخطوطات"، عقدت الدورة في مركز صالح كامل في جامعة الأزهر في القاهرة، استمرت الدورة أسبوعاً كاملاً، والتحق بها مشاركون من النخبة العلمية العالية التأهيل (ممن يحملون دبلومات عليا ودرجات دكتوراه) من مختلف الفروع العلمية الجامعية والمؤسسات الثقافية من مصر، والمملكة العربية السعودية، والمغرب، ونيجيريا، وإندونيسيا، وصل عدد المشاركين 42 شخصاً، وقام بالتدريس أساتذة بارزون مختصون في جميع فروع علوم المخطوطات، تحدث السيد محمد دريويش، رئيس قسم المشاريع والمنشورات في مؤسسة الفرقان، نيابة عن المؤسسة ورحب بالمشاركين ومعلميهم مشيداً بالإمام الأكبر شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب، والدكتور أيمن فؤاد سيد، مدير مركز تحقيق النصوص. شرح الدكتور دريوش، للحاضرين المفهوم الواضح الذي تتبعه المؤسسة لتحقيق أهدافها، وبوجه خاص، تلك التي تتعلق بحفظ التراث الإسلامي، بفضل تيسير وصول المعرفة المكتشفة إلى الجيل المستقبلي ونشرها باستخدام الطرق العلمية .وشرح كذلك خطط المؤسسة منذ تأسيسها والطرق التي اتبعت لإنجاز هذه الأهداف دون الانحراف عن غايتها أو الانتكاس عنها. تحقق إنجاز هذه الأهداف عن طريق إعداد مشروع بحث شامل وطموح يعالج مسألة فهرسة المخطوطات الإسلامية في جميع أنحاء العالم، وانتقاء ما له أهمية علمية لتحقيقه ونشره، في حين جرى تنظيم عدد كبير من المحاضرات، والمؤتمرات، وحلقات البحث، ودورات في فهرسة المخطوطات، والتي بلغ عددها حتى الآن 11 دورة، بعد عقد الدورة التدريبية الأولى في المكتبة السليمانية من 29 أغسطس حتى 30 سبتمبر 1994، نظمت المؤسسة دورتها التدريبية الثانية على فهرسة المخطوطات في المكتبة السليمانية من 13 حتى 29 سبتمبر 2010 بالتعاون مع مركز البحوث للتاريخ الإسلامي والفنون والثقافة الإسلامية (IRCICA) ومع المكتبة السليمانية، التحق بالدورة التدريبية 54 مشاركاً. وبعد إجراء عملية انتقاء، تم اختيار 14 منهم ليكونوا مفهرسين. وقد أخذت بالحسبان معايير مختلفة في عملية الانتقاء، مثل خبرتهم في مجال الفهرسة ومستوى كفاءتهم باللغة العربية

– **الدورة التدريبية التاسعة على الفهرسة:** من 13 حتى 29 ديسمبر 2010 في المكتبة السليمانية، اسطنبول، تركيا، بعد عقد الدورة التدريبية الأولى في المكتبة السليمانية من 29 أغسطس حتى 30 سبتمبر 1994، نظمت المؤسسة دورتها التدريبية الثانية على فهرسة المخطوطات في المكتبة السليمانية من 13 حتى 29 سبتمبر 2010 بالتعاون مع مركز البحوث للتاريخ الإسلامي والفنون والثقافة الإسلامية (IRCICA) ومع المكتبة السليمانية، التحق بالدورة التدريبية 54 مشاركاً، وبعد إجراء عملية انتقاء، تم اختيار 14 منهم ليكونوا مفهرسين، وقد أخذت بالحسبان معايير مختلفة في عملية الانتقاء، مثل خبرتهم في مجال الفهرسة ومستوى كفاءتهم باللغة العربية، لقد تم تبني بطاقة الفرقان القياسية للفهرسة كأساس لفهرسة مخطوطات المكتبة والمكتبات الفرعية التابعة لها، كما زوّدت المؤسسة المفهرسين بأدوات الفهرسة الالكترونية والانترنت وتدريبهم عليها، وهي طريقة تستخدمها المؤسسة لأول مرّة، وبعد الدورة التدريبية، طلب إلى المفهرسين المختارين أن يكونوا جزءاً من المشروع الضخم الذي تضطلع به مؤسسة الفرقان بالتعاون مع المكتبة السليمانية وال IRCICA الهادف إلى فهرسة المخطوطات العربية والفارسية الموجودة في المكتبة السليمانية ابتداءاً بالمرحلة الأولى، وهي فهرسة مجموعة أيا صوفيا.

– **الدورة التدريبية الثامنة على الفهرسة تحت عنوان " دورة تدريبية على فهرسة المخطوطات والوثائق والسجلات القانونية الفلسطينية والدفاتر الإدارية العثمانية:** بمناسبة الاحتفال بـــ "القدس عاصمة الثقافة العربية"، نظمت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بالتعاون مع مركز الوثائق والمخطوطات في الجامعة الأردنية، دورة تدريبية على الفهرسة تحت عنوان "دورة تدريبية على فهرسة المخطوطات والوثائق والسجلات القانونية الفلسطينية والدفاتر الإدارية العثمانية" من 6 حتى 22 ديسمبر 2009 في الجامعة الأردنية، عمّان، الأردنكخدمة رمزية لفلسطين وإسهام في حفظ تراثها المخطوط عن طريق فهرسته وتحقيقه ونشره، عقدت الدورة التدريبية في الجامعة الأردنية واستمرت أسبوعين حضرها 22 "أمين مكتبة" من جامعات ومعاهد مختلفة في فلسطين، والعراق، والأردن، وتعد هذه الدورة التدريبية الأولى من نوعها في هذه المنطقة، إذ أنها لم تقتصر على فهرسة المخطوطات، بل تخطتها إلى فهرسة

الوثائق والسجلات القانونية كذلك. قام بالتدريس في هذه الدورة أساتذة بارزون مختصون في جميع فروع علوم المخطوطات بمن فيهم الأستاذ الدكتور إبراهيم شبوح، والأستاذ الدكتور عدنان البخيث، ركز برنامج الدورة التدريبية على الجانب العملي لفهرسة المخطوطات من خلال بطاقة الفرقان القياسية للفهرسة. تضمن البرنامج، أيضا، زيارات ميدانية إلى المؤسسات التالية: المركز الملكي الهاشمي الأردني للتوثيق، والمكتبة الوطنية الأردنية، ومؤسسة عبد الحميد شومان، إضافة إلى الاطلاع على خبرة هذه المؤسسات الوطنية في حفظ الوثائق والمخطوطات والسجلات، وفي طرق التعقيم، والترميم، والصيانة، والأرشفة الإلكترونية.

– **الدورة التدريبية الثانية على التحقيق:**نتيجة لنجاح الدورة التدريبية الأولى على التحقيق، نظمت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، بالتعاون مع كلية دار العلوم في جامعة القاهرة، الدورة التدريبية الثانية على التحقيق فيما بين 28 فبراير و27 ابريل 2009، التحق بهذه الدورة 58 مشاركاً من العاملين في حقل التحقيق، جاؤوا من معاهد ثقافية وعلمية جامعية مختلفة، من مصر، وسوريا، وقطر، وليبيا، والعربية السعودية، وباكستان، وغيرها، قام بالتدريس في هذه الدورة أساتذة بارزون متخصصون في جميع فروع علوم المخطوطات، بمن فيهم الأستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي، والأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد، والأستاذ الدكتور حسن الشافعي، والأستاذ الدكتور عصام الشنطي، والأستاذ الدكتور عبد المجيد مدكور، والأستاذ الدكتور حسين نصار، وغيرهم.

– **الدورة التدريبية السابعة على الفهرسة:** عقدت الدورة التدريبية السابعة على الفهرسة من 7 حتى 25 نوفمبر 2008 في حلب، سوريافي المكتبة الوقفية، أنجز الدورة 31 مشاركاً من سوريا، ولبنان، والأردن، والعراق، قامت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بتنظيم الدورة واستضافتها المكتبة الوقفية، إضافة إلى الجزء النظري، تضمنت دورات الفرقان للفهرسة مكوّناً عملياً قوياً، لم تكن دورة حلب التدريبية استثنائية، بل شملت سلسلة من الو رشات التي أدارها علماء مميزون.

– **الدورة التدريبية السادسة على الفهرسة:** بمناسبة الاتفاق مع مكتبة مصر الوطنية بشأن فهرسة مجموعات المخطوطة، نظمت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي دورة

تدريبية خاصة، مع التركيز على الجوانب العملية لفهرسة المخطوطات، ومعالجة الصعوبات والتحديات التي واجهها المفهرسون أثناء عملية الفهرسة، عقدت الدورة التدريبية من 5 حتى 11 نوفمبر 2007 والتحق بها 25 مفهرساً من العاملين في قسم المخطوطات في المكتبة الوطنية (قسم المخطوطات في دار الكتب المصرية) أو في مركز تحقيق النصوص، وفي مكتبة وزارة الأوقاف، ومكتبة السيدة زينب، ومعهد المخطوطات المصرية وغيرها من مؤسسات ومعاهد التراث المصرية، قام بالتدريس في هذه الدورة أساتذة بارزون مختصون في كل فروع علوم المخطوطات. من بينهم الأستاذ الدكتور عبد الستار الحلوجي، والأستاذ الدكتور أيمن فؤاد سيد، والأستاذ الدكتور عصام الشنطي، والدكتور وليد غالي، والدكتور محمد حلمي ابراهيم، والدكتور أوس الأنصاري.

– **الدورة التدريبية الخامسة على الفهرسة:** عقدت هذه الدورة التدريبية على الفهرسة في كوالا لامبور، ماليزيا، بالتعاون مع الجامعة الإسلامية الدولية. غطت ثلاثة أسابيع من الدراسة الشاملة (27 مارس حتى 14 إبريل 2006) جميع جوانب فهرسة المخطوطات والتعامل معها، أتم الدورة 31 مشاركاً. وعلى الرغم من أن الدورة مخصصة للمختصين بالمكتبات من بلدان جنوب آسيا فإن بعض المشاركين أتوا من بلدان خارج القارة، فقد ضمّت الدورة مشاركين من ألمانيا، ومقدونيا، والسودان.

– **الدورة التدريبية الرابعة على الفهرسة:** عُقدت رابع دورة تدريبية على فهرسة المخطوطات الإسلامية، بين 18 يونيو حتى 18 يوليو من العام 2001، نظمت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي هذه الدورة بالتعاون مع المكتبة الوطنية للكتب والوثائق في الرباط بالمملكة المغربية، التحق بالدورة 25 مشاركاً من العاملين في ميدان الفهرسة. تم اختيارهم من بلدان إفريقية مختلفة مثل الجزائر، وتشاد، ومصر، وإثيوبيا، ومالي، والمغرب، والنيجر، ونيجيريا، والسنغال، والسودان على أساس تخصصهم في المخطوطات واهتمامهم بالتراث الإسلامي، خُصص عدد كاف من الجلسات ضمن برنامج الدورة التدريبية لدراسة المخطوطة بوصفها قطعة أثرية ذات قيمة كبيرة، وللمخطوطات، في هذا السياق، جوانب هامة كثيرة، مثل فن تجليد الكتب، والمادة المستخدمة، سواء كانت من ورق البردي، أو كانت رقّا من الجلد، أو من

الورق؛ ومثل أساليب صناعة الورق، ومدارس الخط وتطويرها، حققت الدورة التدريبية غالبية أهدافها المنشودة، وفي مقدمتها توجيه جهود الباحثين، ولفت نظرهم إلى المخطوطات العربية الإسلامية؛ وتنظيم جهودهم في مجال المسح، والصيانة، والتصنيف والفهرسة، تلقى الشيخ أحمد زكي يماني، أيضاً، هدية رمزية، هي لوحة تمثل "الحلية الشريفة" كتبها لأول مرّة بالخط المغربي الخطاط المغربي المشهور حميدي بلعيد.

– **الدورة التدريبية الثالثة في الفهرسة:** نظمت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي هذه الدورة بالتعاون مع كلية الدراسات الشرقية والإفريقية (SOAS) في جامعة لندن من 30 مايو حتى 30 يونيو 1995، في لندن، وكانت موجهة أساساً إلى المختصين العاملين في أوربا، أسبوعان من الدراسة والتدريب النظري في الفهرسة أقيما في مقر المؤسسة، وثلاثة أسابيع في التدريب التطبيقي في مكتبة كلية الدراسات الشرقية والإفريقية (SOAS) حيث وضعت مجموعة المخطوطات التي تملكها الكلية تحت تصرف أعضاء الدورة، التحق بالدورة 17 مشاركاً من مختلف البلدان والمعاهد في العالم وجرت زيارات إلى المكتبة البريطانية، ومكتبة الفنون الوطنية في متحف فكتوريا وأُلبرت، والمجموعة الملكية في قلعة ويندسور، ومعهد ويلكوم لتاريخ الطب.

– **الدورة التدريبية الثانية على الفهرسة:**عقدت الدورة التدريبية الثانية على الفهرسة بإشراف الأستاذ الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو في المكتبة السليمانية في إسطنبول، قامت بتنظيم هذه الدورة مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بالتعاون مع مركز البحوث للتاريخ الإسلامي والفنون والثقافة الإسلامية (IRCICA) والمكتبة السليمانية، عقدت هذه الدورة في اسطنبول بين التاسع والعشرين من أغسطس والثلاثين من سبتمبر 1994، وأعلن عنها في عدد من الدوريات المتخصصة، وبُعثت رسائل إلى المكتبات التي تحتوي على مخطوطات غير مفهرسة. وقد وضعت شروطاً محددة للإلتحاق بالدورة التدريبية، كأن يكون الدارس حاصل على شهادة جامعية في علم المكتبات، أو اللغة العربية، أو الدراسات الإسلامية، إضافة إلى الإلمام الجيد باللغة العربية، كي يكونوا قادرين على القيام بعملية فهرسة المخطوطات العربية، التحق بهذه الدورة 24 طالباً من بلاد البلقان، وتركيا، والاتحاد السوفيتي (سابقاً). وجرى اختيار المشاركين

من بين الذين رشحتهم ألبانيا، وأذربيجان، والبوسنة والهرسك، وبلغاريا، وكرواتيا، وكازاخستان، وكوسوفو، وقيرغيزيا، وطاجكستان، وتركمانستان، وأوزبكستان، والتحق مع هؤلاء المشاركين آخرون من المعاهد والمؤسسات التركية بما في ذلك جامعة اسطنبول، وجامعة أنقرة، والمديرية العامة للأوقاف، تميزت هذه الدورة بأن التدريب في كان بلغات متعددة، كالعربية، والانكليزية، والتركية، والفارسية، وزودت المحاضرات كذلك بترجمة إلى اللغتين التركية والعربية. تم وضع منهاج الدورة بالتعاون معIRCICA ، وقسم علم المكتبات في جامعة القاهرة، وعدد من أعضاء مجلس خبراء مركز المخطوطات، والمجلس الاستشاري الدولي التابعين للفرقان، واستمرت أعمال الدورة لمدة خمسة أسابيع قُسِم خلالها العمل إلى محورين، نظري (أسبوعان) وتطبيقي (ثلاثة أسابيع)، درس المتدربون مقررات نظرية في التطور التاريخي للمخطوطات الإسلامية، وفي فهرستها وتصنيفها، إضافة إلى التدريب على الأساليب والمبادئ المتبعة في دراسة المخطوطات، وتضمن المقرر أيضا فصولاً تتعلق بتطور مواد الكتابة، كورق البردي، وغيره من أنواع الورق، وكذلك أنواع الحبر، إضافة إلى تأسيس المكتبات وتطورها، أما الجزء التطبيقي من الدورة، فقد تمت مباشرة العمل فيه بالتعاون مع مكتبة تحتوي على مخطوطات إسلامية.

– **الدورة التدريبية الأول على الفهرسة:**نظمت مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بالتعاون مع جامعة القاهرة، بين 3 يناير حتى 8 فبراير من العام 1994 في القاهرة، مصر، أقيمت الدورة في المكتبة المركزية في جامعة القاهرة، وافتتحها رئيس مؤسسة الفرقان معالي الشيخ أحمد زكي يماني، ورئيس جامعة القاهرة، الأستاذ الدكتور مفيد شهاب، استمرت أعمال الدورة حوالي ستة أسابيع. والتحق بها 16 طالباً من 14 بلداً مختلفاً من الشرق الأوسط، وإفريقيا، والهند. وقد تميزت هذه الدورة بأن كل طلابها ممن يشغلون وظائف في مكتبات تحتوي على مخطوطات إسلامية. وقامت وسائل الإعلام المصرية بتغطية الدورة على نطاق واسع واصفة إياها بأنها أول محاولة لإضفاء الصبغة الرسمية على عملية التدريب في مجال فهرسة المخطوطات الإسلامية.

10.2. مؤتمرات مؤسسة الفرقان: يقوم مركز المخطوطات بتنظيم مؤتمرات مختلفة متخصصة في مجال التراث الإسلامي المخطوط، ويدور اهتمام المركز بصفة خاصة حول جانبين رئيسيين يتعلقان بالحفاظ على المخطوطات الإسلامية وهما التحقيق والفهرسة، إن الأنشطة الرئيسية التي يقوم بها المركز من دورات ومحاضرات وندوات توفر رؤى عميقة لأعمال التحقيق والفهرسة، وتضاف إليها ذلك المؤتمرات التي يتجمع فيها العلماء والأكاديميون والمتخصصون في المخطوطات الإسلامية من كافة أنحاء العال، ومن مؤتمرات المركز:

– **المؤتمر السادس في تحقيق المخطوطات الإسلاميّة، تحت عنوان: تحقيق المخطوطات الإسلاميّة في مجال العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة:** في إطار نشاطها الدؤوب منذ ربع قرن من الزمان تواصل مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي في تحقيق مشاريعها الكبيرة في خدمة التراث الإسلامي، نظّم مركز دراسات المخطوطات الإسلاميّة – مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي يومي الثلاثاء 23 والأربعاء 24 محرم 1435 هـ الموافق لـ26 و27 نوفمبر 2013، لندن، وقد سبق للمؤسسة أن نظّمت خمسة مؤتمرات حول أهميّة المخطوطات الإسلامية، ودراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادة والبشر، وصيانة وحفظ المخطوطات الإسلامية، وتحقيق مخطوطات العلوم في التراث الإسلامي، وعلوم الأرض في المخطوطات الإسلامية، وشارك في أعمال هذا المؤتمر حوالي 60 شخص من ذوي الكفاءات والخبرات العلميّة العالية من مختلف الاختصاصات من الجامعات والمؤسسات التراثية في بريطانيا، وقام بالتدريس فيها حشد من كبار العلماء والمحقّقين من أنحاء العالم الذين قدّموا بحوثا ودراسات تناولوا فيها واقع وتطلّعات حركة تحقيق المخطوطات الإسلامية في مجال العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة وغيرها، من بينهم العلماء الأعلام:أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلو، أ. د. عبد الله يوسف الغنيم، أ. د. بشّار عواد معروف، أ. د. إبراهيم شبّوح، أ. د. أحمد شوقي بنبين، أ. د. عبد الحميد مدكور، أ. د. أيمن فؤاد سيد، أ. د. محمد السيّد الجليند، أ. د. مارون عواد، أ. د. أنس كاريتش، د. خالد زهري، وعالجت أوراق المؤتمر كل ما يتعلّق بتحقيق المخطوطات الإسلاميّة في مجال العلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة من تحقيق جديد لكتاب معجم ما استعجم لأبي عبيد

البكري، وتصنيف حقب التاريخ الإسلامي عند ابن خلدون ومسائل أخرى، تحقيق مخطوطات التصوف:كتاب الفتوحات المكية نموذجًا، ودراسة تأصيلية عن فن تحقيق التراث: رسالتا الإمام الأشعري والغزالي نموذجاً، والأخطاء الواردة في تحقيق كتب علم الكلام وأصنافها، ومناهج تحقيق مخطوطات العلوم الإنسانية، وإعادة بناء النصوص القديمة الضائعة في مصادر التاريخ المصري، ومنهجية تحقيق المخطوطات العربيّة والسريانيّة في البحر الأبيض المتوسط، والكوديكولوجيا: خطوة أولى وعنصرًا أساسا في عملية التحقيق العلمي، وتحقيق المخطوطات الإسلامية في العلوم الاجتماعية والإنسانية في البوسنة والهرسك، وقد تميّزت جلسات المؤتمر بجديّتها ورصانة طروحاتها، وكان لرؤساء الجلسات دورهم الكبير في إضفاء الروح العالية من التفاعل وفي إذكاء نقاش ذي مستوى رفيع، وافتتح المؤتمر بكلمة أ.د. أكمل الدين إحسان أوغلو باسم إدارة مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، عبّر في مستهلها عن شكره للمؤسسة عن تنظيم هذا المؤتمر المهم، وترحيبه بالسادة الحضور: من أساتذة ومشاركين وضيوف، ثم أسهب في شرحه بالتعريف بمؤسسة الفرقان والهدف الذي من أجله أنشئت، وأهم النشاطات التي تقوم بها من فهرسة وتنظيم دورات ومؤتمرات ومحاضرات ونشر للكتب، ثم لفت الأنظار إلى أهميّة مثل هذه المؤتمرات، والهدف من وراء تنظيمها، وتتمثّل في الاهتمام بذاكرة الأمّة ذات حضارة مترامية الأطراف زمانا ومكانا، كما تتمثّل في استنهاضِ الهممِ وتنمية الوعي المعرفي، والتعريف بأهمية المخطوطات الإسلامية من الناحيةِ العلميةِ والتاريخية، وما تحمله من كنوزٍ مثمرة، وضرورة تأهيل جيلٍ جديد من الباحثين المتخصصين في علم المخطوطات، قادرين على خوضِ غمارِه، بحثًا ودراسةً وتحقيقًا، تلاه الأستاذ صالح شهسواري مدير المؤسسة، الذي رحب بدوره بالحضور، ونبّه من جهته على أهمية تنظيم هذه المؤتمرات، والتي هي حلقة في سلسلة تهدف إلى نشر الوعي بأهميّة تراثنا الحضاري.

11.2. محاضرات: رغبة في تعزيز علاقاتها مع الخبراء والمهتمين في التراث والثقافة الإسلامية، افتتحت المؤسسة سلسلة من المحاضرات العامة تربط التراث الإسلامي مع اهتمامات المجتمع المعاصر: كالقضايا الحضارية والفكرية في العالم الإسلامي.

– محاضرة **دراسة المخطوطات الإسلامية في القرن الحادي والعشرين:**شهد المقرّ الجديد لمؤسّسة الفرقان للتراث الإسلامي يوم الخميس 3 جمادى الثاني 1433 هـ/ الموافق24 مايو 2012م، محاضرة نظمتها المؤسسة بالتعاون مع مؤسسة العلوم والتكنولوجيا والحضارة(FSTC)، وكانت من إلقاء العالم الخبير في علم المخطوطات الأستاذ الدكتور فرانسوا ديروش، عضو مجلس الخبراء بمركز دراسات المخطوطات الإسلامية التابع لمؤسسة الفرقان ومدير الدراسات بالمدرسة التطبيقية للدراسات العليا في باريس.

– **محاضرة التحقيق النقدي للمخطوطات: في الماضي والحاضر والمستقبل:** نظم مركز دراسات المخطوطات الإسلامية (مؤسسة الفرقان) يوم الأربعاء في 28 نوفمبر 2012 محاضرة عامة عنوانها: "التحقيق النقدي للمخطوطات: في الماضي والحاضر والمستقبل" ألقاها أ.د. قاسم السامرائي، أستاذ اللغة العربية والدراسات الإسلامية في جامعات كمبردج، وبغداد، وليدن، وغاريونس (ليبيا)، ومحمد بن سعود (العربية السعودية).

– **محاضرة "مخطوطات تمبكتو والكتابة الإسلامية في إفريقيا الغربية: من عراقة الموضوعات إلى موضوع عراقتها":**يوم 6 مارس 2013 ألقى المحاضرةأ.د. تشارلز ستيوارت الأستاذ الفخري للتاريخ في جامعة إلينوي في أربانة – تشامبين، والأستاذ الزائر في معهد دراسات الفكر الإسلامي في إفريقيا، التابع لجامعة نورث ويسترن، وبعد أن قدم الأستاذ شرف يماني، عضو مجلس إدارة الفرقان كلمة موجزة عن المخطوطات الإفريقية وما قامت به مؤسسة الفرقان من عمل في هذا المجال، وألقى الضوء على واقعة أن الفرقان قد نشرت حتى الآن 16 فهرساً في 33 مجلداً تتضمن حوالي 30215 مخطوطة في إفريقيا.

– محاضرة الكتاب العربي المخطوط في شمالي إفريقيا وجنوبي الصحراء:في19 مارس 2013م، ألقى العالم الخبير في علم المخطوطاتأ.د. أحمد شوقي بنبين، بكلية الآداب والعلوم الإنسانية ابن مسيك، جامعة الحسن الثاني بالدار البيضاء بالمملكة المغربية، حيث استهلّ محاضرته بذكر أهمية دور العلم وخزائن الكتب ومكتبات الزوايا والرباطات التي عنيت بحفظ هذا التراث، مؤكدا أنها لا تنفصل عن البحث في تاريخ الثقافة في هذه البقعة من العالم، ثم أفاض في شرح وضعية المخطوط العربي في إفريقيا الشمالية عبر التاريخ، خصوصا في المغرب والجزائر وتونس وليبيا، ودول جنوبي الصحراء سواء ما تعلق منه باللغة العربية، أو بإحدى لغات المنطقة كالهوسا والسواحلية التي استعارت الحرف العربي للكتابة، وأضاف أن الجانب الكوديكولوجي في هذه الدول لم يحظ دائما بعناية الباحثين في هذا المجال، أما بالنسبة لمجموعات جنوبي الصحراء فهو شيء متعسر وذلك لتباعد أماكن حفظ المخطوطات، وبعد أسهاب في الشرح في دراسته المسحية عن المخطوط العربي في شمال إفريقيا انتقل المحاضر إلى التطرق إلى وضعية المخطوطات في جنوبي الصحراء، وذكر عواملها والتي من أهمها ظهور الإسلام الذي استقر في هذه الربوع بعد القرن السادس للهجرة. وقد انتشر الدين في إفريقيا الغربية عن طريق التجارة، حيث كان التجار المسلمون يتعاملون مع ملوك إفريقيا السوداء، إضافة إلى اتصال علماء السودان بعلماء المغرب ومصر خلال زياراتهم لهذه البلدان أو أثناء رحلاتهم إلى الديار المقدسة فكانت اللقاءات العلمية، وتأسيسهم للمراكز العلمية منذ القرن التاسع للهجرة في ولاّتهWallatahفي موريتانيا، وكانو Kano في نيجريا، وتمبكتو في مالي، التي كانت أهم هذه المراكز ، حين زارها الحسن الوزان الغرناطي الفاسي في القرن العاشر من الهجرة النبوية، وقد استوقفت المحاضر أسباب ضياع مجموعات كبيرة من المخطوطات ومنها: السرقة والإحراق والإبادة وغيرها، وأنه لم تكن هناك على عهد الحماية والاستعمار سياسة لجمع هذا التراث وصيانته وحفظه من الضياع بل إن الأجانب من الغربيين قد أساؤوا إلى هذا التراث حيث أحرقوا بعضه، واستولوا على البعض الآخر، وحملوه إلى الغرب. كما أسهم المناخ الحار وموجات الجفاف المتوالية في إبادة الكثير من المخطوطات، حيث اضطر النازحون فرارا من الاستعمار إلى دفن

المجموعات تحت الرمال أو تسليمها للذين قرروا المكوث في الصحراء رغم قساوة الطبيعة، وبعد أن أعطى لمحة عن خصائص المخطوط الإفريقي والمواد المستعملة فيه كالكاغد والتسفير وأنواع الخطوط وأدوات من أقلام وأحبار وأمدة، ركز المحاضر على أهم الجهود التي بذلت في فهرسة هذه المخطوطات. مثنيا على مؤسسة الفرقان مفصلا كل الجهود العلمية المباركة لهذه المؤسسة في هذا الشأن، كما أثنى المحاضر على جهود الباحث الأمريكي الدكتور جون هانويك الذي ألف كتابا ضخما في ستة مجلدات وقد طبع منها أربعة حتى الان تحت عنوان تاريخ الأدب العربي في إفريقيا، واختتم المحاضر كلمته بالقول إن التراث العربي في جنوبي الصحراء لم يحظ بعناية الباحثين من المستشرقين، ولم يولوه العناية نفسها التي خصوا بها التراث المخطوط في شمالي إفريقيا، مضيفا أن الفهارس التي وضعت حتى الآن غير تامة، وتبقى ناقصة مادام البحث لم يَطلْ كل المناطق وكلَّ القبائل التي لم تطأها أقدام الباحثين. بل إن ما اكتشف حتى الآن؛ وهو قليل، لم يكن من شأنه أن يسعف العلماء في البحث في الحياة الثقافية في جنوبيّ الصحراء في القرون الثلاثة الماضية، وحتى البحث الكوديكولوجي الذي قد يمكننا من العثور على مفاجآت سارة تتعلق بتكوين المخطوط الإفريقي لا يمكن القيام به ما لم يتم الوقوف على المزيد من أرصدة هذا التراث.

– **محاضرة دور وإبداع الشروح العلمية العربية وأصالتها:**وذلك يوم 4 ابريل 2014م، بمقر مؤسسة الفرقان الرئيسى بلندن:لإلقاء الضوء على هذه الفترة المهمة من الحضارة الإسلامية، نظّم مركز دراسات التراث الإسلامى المخطوط بمؤسسة الفرقان، وكان المتحدث الرئيسىفى هذه الفعالية العامة هو أ. د. جورج صليبا – أستاذ اللغة العربية والعلوم الإسلامية بـــجامعة كولومبيا بمدينة نيويورك.

12.2. **فهارس المخطوطات:** في مجال المطبوعات والنشر، فقد تمكّنت مؤسسة الفرقان من إعداد وإصدار أكثر من 200 مجلد في علم المخطوطات ومقاصد الشريعة ومؤلفات موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة، من بينها ما يقارب 70 مجلدا لفهارس المخطوطات بمجمل65.000 مخطوطة في بلدان مختلفة في إفريقيا وآسيا وأوربا، وبالتوازي، شرعت مؤسسة الفرقان في تحقيق مخطوطات كثيرة ذات أهمية علمية وتاريخية خاصة في شتى العلوم: من طب ورياضيات وتاريخ وجغرافيا وتفسير

وغيرها، بالتعاون مع بعض العلماء الأفاضل على نشر عيون تراثنا المعتدة المحقّقة على أقوم المناهج وأكثرها دقةً وثراءً، كما قامت المؤسسة في الشهور الماضية بنشر الجزء الأول من رصيد دار الكتب المصرية في 4 مجلدات، وستنشر قريبا الجزء الخاص بالمكتبات الملحقة بالدار الذي يتكوّن من 8 مجلدات، وستشرع في الشهور المقبلة في فهرسة ما يزيد عن 22.000 رسالة خاصة بمجاميع الفنون، وانتهت من فهرسة مخطوطات ومجاميع آيا صوفيا بالمكتبة السليمانية، ومن المتوقَع أن يتم نشر هذه المجاميع والمخطوطات في نحو 16 مجلدا، بمجموع 8.000 رسالة ومخطوطة، ومن مهام المؤسسة القيام بمشاريع الفهرسة وتمويلها، وإعداد فهارس مجموعات المخطوطات الإسلامية الخاصة والوطنية في مختلف أنحاء العالم، وسوف نجد في هذا القسم فهارس وصفية لمجموعات المخطوطات المختلفة التي نشرتها المؤسسة، وتواصل المؤسسة عملية الفهرسة بإدخال المزيد من المجموعات الخطية، ومن فهارس المخطوطات التي قامت المؤسسة بطباعتها ما يلي:

– **فهرس المخطوطات الإسلامية بدار الوثائق الوطنية بدولة ساحل العاج:** يقدم هذا الفهرس في مجلدين وصفا لـــ 2257 مخطوطة إسلامية، كتبت باللغة العربية وجُمعت من مكتبات خاصة وعامة في ساحل العاج، يجد فيها القارئ مخطوطات جيء بها من بلاد الأندلس والمغرب وغانا وصكتو بنيجيرياوتمبكتو بمالي، وتغطّي موضوعات هذا الفهرس الفقه، والتوحيد، والحديث، والسيرة، والمنطق، والتصوّف واللغة العربية وآدابها.

– **فهرس المخطوطات الإسلامية بمكتبات بوركينا فاسو المجلد 1و2:** يقدّم هذا الفهرس وصفا لـــ 1240 مخطوطة جُمِعَت وفهرست من 12 مكتبة عمومية وخاصة بدولة بوركينا فاسو. وتغطّي موضوعاته الفقه والتصوف والتاريخ والصرف والنحو والبلاغة والأدب العربي. وتكمن أهمية الفهرس في تسليطه الضوء على عظمة الدور الذي قام به العلماء المسلمون في بوركينا فاسو في نشر الثقافة الإسلامية في غرب إفريقيا.

– **فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية والبوسنوية في مكتبة الغازي خسروبك في سراييفو:** تضم مكتبة الغازي خسرو بك بسراييفو أكثر من 10500

رسالة باللغة العربية والتركية والفارسية والبوسنية، قامت مؤسسة الفرقان بفهرستها ونشرها في 15 مجلدا (من الجزء 4 إلى 18)، في حين أعادت طبع المجلدين الأول والثاني طبعة ثانية، وتعتبر مجموعة مخطوطات مكتبة الغازي خسروبك من المجموعات الضخمة والمتنوعة، بحيث تغطي مواضيع متعددة، كالعلوم الإسلامية والعلوم الانسانية: كالرياضيات والشعر والأدب والنحو، باللغات العربية والفارسية والبوسنية، كما تحتوي على عدد من المخطوطات القيمة والفريدة والنادرة، والتي جمعت من مكتبات متعددة (مدارس دينية، مساجد، وكذلك من قرى وبلدات عدة في البوسنة والهرسك والدول المجاورة).

– **فهرس مخطوطات خزانة آل الفخري الموصلي في المركز الوطني للمخطوطات ببغداد:** يصف هذا الفهرس 322 مخطوطة في خزانة أسرة آل الفخري الموصلية العريقة، أما محتويات الفهرس فتشمل موضوعات متنوعة كالقرآن الكريم وعلومه، والعقائد، الفقه وأصوله، والفتاوى والفرائض والحديث وعلومه، والنحو، أسهم في تكوين المكتبة وجمعها معظم أفراد أسرة آل الفخري، كما توجد بهذه المجموعة بعض المخطوطات النادرة كتبت بخطوط المؤلفين وعليها تعليقاتهم إضافة إلى تملكاتهم.

– **فهرس المخطوطات العربية والتركية والفارسية والبوسنوية في المكتبة الوطنية والجامعية في البوسنة والهرسك:** تمثل مجموعة مخطوطات المكتبة الوطنية والجامعية في البوسنة والهرسك جزء من المجموعة الخاصة التي تم تشكيلها عام 1951، وكانت تحتوي على أكثر من مليوني كتاب، إلا أن نظرا إلى المصيبة التي حلت بهذه المكتبة في 25 أغسطس 1992، إبان العدوان الصربي، فقد التهمت النيران أكثر من 90 % من محتوياتها، يحتوي هذا المجلد على 735 مجموعة وتشتمل على 1340 عمل (رسالة) في شتى مجالات الإبداع العلمي المكتوب باللغة العربية والتركية والفارسية والبوسنوية، وتغطي المجموعة موضوعات متعددة: كالعلوم الإسلامية المختلفة والأدب وعلم اللسانيات، إضافة إلى التاريخ والمنطق والأخلاق وعلم الفلك والرياضيات والطب والجغرافيا وغيرها من العلوم، تضم هذه المجموعة مخطوطات ذات قيمة علمية متميزة نظرا لزمان نسخها وندرتها وقيمتها الفنية، ومما يزيد في

قيمتها أنها تضم مخطوطات لأعمال صنفها كتاب وعلماء من البوسنة في مختلف العلوم والمعرفة باللغات العربية والتركية والفارسية والبوسنوية.

– **فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية:** يصف هذا الفهرس التحليلي الخاص بمجاميع رصيد دار الكتب المصرية 4156 رسالة، وتتنوع موضوعات هذا الفهرس بين أصول الدين والفقه وعلوم القرآن والطب وعلم التنجيم، وعلم الفيزياء والكيمياء، واللغة العربية والتصوف، وقد تم طبع هذا الفهرس في 4 مجلدات، ويعتبر طليعة لمشروع يتكون من 12 مجلدا، ويلي هذا الفهرس الجزء الثاني في 8 مجلدات والخاص بمجاميع المخطوطات الموجودة في المكتبات الملحقة بالدار، كمكتبة أحمد تيمور، وأحمد زكي باشا، وأحمد طلعت بك، ومصطفى فاضل، وخليل آغا، وقَوَلَه، وحليم وغيرها.

13.2. **المخطوطات المحقّقة:** توجد اليوم مخطوطات إسلامية في كل القارات: بما فيها أوروبا والأمريكتين، واليابان، وبعض البلدان الإفريقية غير الإسلامية، ناهيك عن البلدان الإسلامية، ويتعرّض هذا الكنز الضخم في كثير من المناطق إلى خطر الإتلاف بسبب الانتفاضات الاجتماعية والنزاعات السياسية، والعوامل الطبيعية، أو لمجرد الافتقار إلى العناية المناسبة، لذلك من المهم توثيقها وحفظها وصيانتها بأسرع ما يمكن، وتدعم الفرقان تحقيق ونشر مختارات واسعة من المخطوطات ذات الأهمية الخاصة في التراث الإسلامي والنسخ المصورة من المخطوطات الهامة المحفوظة بصورة جيدة، خصوصاٌ تلك التي تتميز بقيمتها الجمالية، ومن المخطوطات المحققة التي نشرت بالمؤسسة ما يلي:

– **متن المظفّر الإسفزاري في علمي الأثقال والحيل: تحقيق نقدي ودراسة تاريخية لنصوص جديدة في تقليد الميكانيكا العربية، لأبي حاتم المظفّر بن إسماعيل الإسفزاري (توفي حوالي 510هـ / 1116م):** يتطرق هذا الكتاب المحقق تحقيقا نقدياً إلى ميدان الميكانيكا عند المسلمين، الذي كان أسلافنا ينعتونه بعلمي الأثقال والحيّل من سبع نصوص، وينتمي متنه إلى نظرية الميزان القباني وتطبيقاته، كما يصف لنا بتوسع واستفاضة مجموعة كبيرة من الآلات الميكانيكية، كما يتكوّن متنه العلمي في الأثقال والحيل، من سبع نصوص، ومن شأن الاطلاع على هذا الكتاب أن يغني معرفة

المؤرخين والباحثين في التراث الإسلامي حول تاريخ الميكانيكا العربية، كما يبرهن على مدى الجدّة والأصالة التي تتمتع بهما المساهمة العربية في دراسة الآلات، بوسائل الرياضيات والفيزياء والتجربة والوصف، وبأن تجربة العلماء المسلمين ساهمت بقوة في تقدم المعرفة العلمية وتحوُّلها، وفي تأويل محتوياتها من زاوية تاريخ التكنولوجيا والهندسة الميكانيكية.

– **الماء ومصادره في مدينة القدس الشريف وجهود الدولة العثمانية في توفيره: دراسة وثائقية من خلال السجل الشرعي مع تحقيق رسالة في تعمير عين بيت المقدس للشيخ محمد الخليلي:** هذاالكتاب مصدر لا غنى عنه لدارسي تاريخ فلسطين وآثارها، كما أن مؤلف الرسالة الشيخ محمد الخليلي هو أحد أبرز علماء القدس الشريف، يعطينا الجزء الأول (وهو دراسة) من الكتاب صورة واضحة وحية عن الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية التي كان المقدسيون يعيشونها في مرحلة الخلافة العثمانية، وتركز الدراسة أساسا على موضوع نقص المياه في مدينة القدس الشريف، إذ تطرقت للشدة والضيق التي كان يعانيها السكان نتيجة انحباس الأمطار وانقطاعها لسنوات أحياناً، وذكرت كل أنواع الآبار والبرك والقنوات التي كان يعتمد عليها الأهالي، وعرجت على أهم الجهود التي قامت بها الدولة العثمانية في توفير المياه، أما القسم الثاني من الكتاب فهو تحقيق لـــ «رسالة في تعمير عين بيت المقدس للشيخ محمد الخليلي»، وهي رسالة تتحدث عن الأزمة المائية المزمنة التي كانت تعاني منها مدينة بيت المقدس، بسبب خراب العين، والدمار الذي لحق بالقناة التي تنقل المياه منها إلى المدينة، وقد أهداها المؤلف لجناب محمد أفندي، قاضي القدس الشريف، الذي أشرف بنفسه على تعمير عين بيت المقدس سنة 1122هـــ / 1710م. وثّق الشيخ الخليلي جهود الدولة آنذاك في توصيل الماء إلى القدس، كما وثّق أعمار المسجد الأقصى وقبة الصخرة وبعض المواقع.

– **كتاب الفهرست لأبي الفرج محمد بن إسحاق النديم:**كتاب "الفهرست" للنديم هو أهم كتاب ببليوجرافي مؤسس غير مسبوق لحركة رصد ومسح حركة التأليف في العالم الإسلامي، إذ يستعرض منهجيا في عشر مقالات الإنتاج الفكري العربي الإسلامي وإسهامات العلماء المسلمين في الحضارة الإنسانية حتى نهاية القرن الرابع الهجري/

العاشر الميلادي، ويقدم لنا هذا الكتاب الببليوجرافي المتفرد من نوعه أول رؤية شاملة في الثقافة العربية التي انفتحت على جميع التيارات الفكرية، ولم تعرف الحضارة الغربية كتابا مماثلا له حتى بداية ظهور الطباعة، في نهاية القرن الخامس عشر للميلاد، إن أهم ما يميز النشرة الجديدة هو فصل الدراسة عن الكتاب، ففي القسم الأول من الكتاب المستقل أفردت دراسة كاملة شاملة عن النديم وكتابه الفهرست، أما القسم الثاني، فقد شمل الكتاب في جزئيه وكشافاته، كما يميز النشرة استدراك العمل الذي قام به محمد بن تاويتالطنجي رحمه الله في الكتاب، إضافة إلى تصحيح الأخطاء السابقة وتحديث المعلومات وتحيينها، بعد الأخذ في الإعتبار الملاحظات التي زُوّد بها المحقق من طرف العديد من العلماء والأصدقاء.

– **المواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار لتقي الدّين أحمد بن عليّ بن عبد القادر المقريزي (766–845هـ / 1365–1442م):** يعتبر هذا الكتاب واحدا من أهم المصادر في تاريخ مصر وجغرافيتها، حيث يقدم للقارئ عرضا شاملا لتاريخ مصر الإسلامية، ولتأسيس ونمو مدينة القاهرة منذ الفتح الإسلامي حتى القرن التاسع الهجري / الخامس عشر الميلادي، كما يقدّم للقارئ قائمة تفصيلية ووصفاً دقيقاً للقصور والجوامع والمدارس والخوانق والحارات والأخطاط والدور والحمامات والقياسر والخانات والأسواق والوكالات ومحطات القوافل التي وجدت في الفسطاط والقاهرة خلال تسعة قرون. تكمن أهميّة هذ الكتاب أيضا في أنّ مخطوطته كُتبت بخط المؤلف. وقد نشرته مؤسسة الفرقان مسودة الكتاب في مجلد واحد.

14.2. **أعمال المؤتمرات المطبوعة:** ينظم مركز المخطوطات مؤتمرات عدة حول مختلف جوانب التراث الإسلامي المخطوط والموضوعات ذات الصلة به، تختار المؤسسة أعمال أكثر المؤتمرات صلة بالتراث الإسلامي المخطوط، والتي تتضمن إسهامات العلماء والباحثين المشاركين فيها وتقوم بنشرها، ومن هاته المؤتمرات المنشورة ما يلي:

– **تحقيق المخطوطات الإسلاميّة في مجال العلوم الاجتماعيّة:** ويضم هذا الكتاب– الذي سيصدر قريبا – أوراق المؤتمر الذي نظمته المؤسسة بمقرها بلندن في 2013.

– **علوم الأرض في المخطوطات الإسلامية:** أبحاث المؤتمر الخامس لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي– 24–25 نوفمبر 1999م، يضمّ هذا الكتاب مجموعة البحوث المقدّمة خلال أعمال

المؤتمر الخامس لمؤسسة الفرقان الذي كان موضوعه علوم الأرض في المخطوطات الإسلامية، وتمّ التركيز على الجهود التي بذلها العلماء المسلمون في حقل الجغرافيا، والرياضيات، وعلم النبات والكيمياء الإسلامية وغيرها من الأعمال المهمة من التراث الإسلامي المكتوب.

– **تحقيق مخطوطات العلوم في التراث الإسلامي:**أبحاث المؤتمر الرابع لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي 30–29 نوفمبر 1997م، يضمّ هذا الكتاب 11 اطروحة وبحث مقدمة خلال 4 جلسات ضمن أعمال المؤتمر الرابع لمركز دراسات المخطوطات الإسلامية التابع لمؤسسة الفرقان، والذي تناول موضوع "تحقيق مخطوطات العلوم"، كالرياضيات والفلك والطب وغيرها، تناولت الجلسة الأولى علم المخطوطات العلمية وأساليب تحقيقها، أما الجلسة الثانية فكان محورها "تحقيق مخطوطات الفلك"، ونوقشت فيها اطروحات حول تحقيق أمهات الكتب المخطوطة في علم الفلك العربي، من بينها أعمال ثابت بن قرة، والمصادر الأندلسية والمغربية، أما الجلسة الثالثة فكانت حول "تحقيق مخطوطات الرياضيات"، نوقشت فيها اطروحات عن الأشكال الهندسية في المخطوطات العربية، ومؤلفات ابن الهيثم المخطوطة في المناظر و"البصريات"، واختتم المؤتمر بأطروحة عن "المصطلح العلمي في التراث العربي المخطوط" واطروحة عن "تحقيق ونشر سلسلة التراث الطبي – علم الكحالة نموذجا."

– **صيانة وحفظ المخطوطات الإسلامية:** أعمال المؤتمر الثالث لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن 18–19 نوفمبر 1995، يعرض هذا الكتاب أعمال المؤتمر الثالث لمؤسسة الفرقان الذي تناول موضوع صيانة وحفظ المخطوطات الإسلامية، كالأساليب والممارسات في ميدان الحفظ والترميم، والمشكلات التي تواجه العاملين في هذا المجال، ويقترح قائمة للحلول، كما يسلّط الضوء على موضوع صيانة المخطوطات والاتجاهات الميدانية الجديدة في الصيانة الوقائية، وأهمية إنشاء قاعدة بيانات دولية خاصة لتتبع مجموعات المخطوطات النادرة، وتكوين شبكة اتصالات بين المؤسسات المعنية بهذا المجال.

– **دراسة المخطوطات الإسلامية بين اعتبارات المادة والبشر:** أعمال المؤتمر الثاني لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ديسمبر 1993 / جمادى الآخرة 1414، يعرض هذا الكتاب أعمال المؤتمر الثاني لمؤسسة الفرقان الذي تناول الجوانب المادية في دراسة علم المخطوط، وفنون تركيب المداد، واستخدام الورق والرق في المخطوطات الإسلامية، والبرديات العربية، وخصائص تجليد المخطوطات في العصر المملوكي، كما تناول الجوانب البشرية في دراسة المخطوط، كطريقة التأليف عند القدماء، وأهمية صفحة العنوان في توصيف المخطوطات، وظاهرة المخطوطات مجهولة المؤلف: كالمخطوطات التاريخية والجغرافية مثلا.

– **أهــمية المخطوطات الإسلامية:** أعمال المؤتمر الافتتاحي لمؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، 30 نوفمبر – 01 ديسمبر 1991/جمادى الآخر 1413، يضمّ هذا الكتاب أعمال المؤتمر الإفتتاحي لمؤسسة الفرقان، ويتناول أوراقا علمية تتعلّق بالمخطوطات الإسلامية وتشكل مساهمة أولى في حفظ وفهرسة المخطوطات الإسلامية المنتشرة في العالم، تعالج أبحاث القسم الأول من الكتاب التراث الإسلامي المخطوط بشكل عام، بينما تركز أبحاث القسم الثاني على المخطوطات الإسلامية في مناطق جغرافية معينة، أما أبحاث القسم الثالث فتتطرق إلى موضوعات متخصّصة في العلوم الإسلامية.

15.2. **دراسات عن التراث الإسلامي:**تتابع الفرقان جهودها في عدد من حقول تراث الإسلامي لتوثيقه ودعم عمل الباحثين والعلماء، وتهدف مطبوعات مركز المخطوطات التي تصدرها الفرقان إلى التعريف بالتراث الإسلامي وتاريخه.

– **المدخل إلى علم: الكتاب المخطوط بالحرف العربي:**إعداد فرنسوا ديروش، تحرير محمد عيسى ويلي، والكتاب مترجم إلى اللغة العربية، وهو يعتبر هذا الكتاب أهم دراسة متكاملة في موضوع الجانب المادي للكتاب المخطوط بالحرف العربي، بغض النظر عن نص الكتاب أو ما يسمى بـــ"الكوديكولوجيا"، كما يعتبر أداة مفيدة ودليلا للباحثين في مجال علم المخطوطات والمفهرسين والمحققين، يشتمل الكتاب على فصول متعددة تتناول العناصر المكونة للمخطوطة، كالحوامل: البَردي والرَّق والورَق وكراسات المخطوطات، والمواد المستخدمة في الكتابة (الأقلام والأمدة والألوان والأصباغ) وشكل الكراسات وأحجامها وترتيبها وشكل الصفحة وإخراجها وتسطيرها وتزويق المخطوط وتذهيبه، إضافة إلى التجليد، كما تناولت الدراسة تاريخ النسخة وتاريخ المجاميع، ويضم الكتاب كشاف بالمفاهيم والمصطلحات الفنية، وتعريفات لمصطلحات علم المخطوط (فرنسي–إنجليزي–عربي).

16.2. **النشرة الإعلامية:** تعد نشرتنا الإخبارية النصف السنوية مصدر للحصول على المعلومات المتعلقة بالمؤسسة، والبوابة المؤدية إلى الأنشطة والمشاريع والمنشورات التي ترعاها، ومن خلالها تطبق المؤسسة رؤيتها عملياً.

الخاتمة: حاولنا من خلال هذه الورقة العلمية المتواضعة تقديم إطلالة بسيطة ومختصرة حول جهود مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، مركزين على نشاطات ومطبوعات ومؤتمرات مركز دراسات المخطوطات الإسلامية بالمؤسسة، ولا بد من الإشارة إلى أن هذا قسم من أقسام المؤسسة الثلاثة، ولهذا فالكلام عن جهود ونشاطات مؤسسة بحجم مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي بلندن، لا تستوعبه ورقة بحثية في مؤتمر فحسب، بل يحتاج ذلك إلى مؤلفات ومؤتمرا خاصا حول جهود المؤسسة، بإشراف الشيخ أحمد زكي يماني جزاه الله خيرا

عن الأمة الإسلامية، وجعل ذلك في ميزان حسناته، حيث تقوم المؤسسة بحفظ وفهرسة وتحقيق ونشر وطباعةالتراث الإسلامي، بهدف تبليغه إلى الأجيال القادمة، كما نسأل الله أن يوفق الأستاذ صالح شهسواريالمدير التنفيذي للمؤسسة والأستاذ شرف يماني في مواصلة الطريق وحمل المشعل لتحقيق أهداف المؤسسة في مختلف مناطق العالم، ولهذا فإنني تركت للدكتور صالح شهسواري الفرصة في تسليط الضوء على نشاطات المؤسسة من خلال مركز دراسات مقاصد الشريعة الإسلامية (مركز المقاصد)، مركز موسوعة مكة المكرمة والمدينة المنورة (مركز الموسوعة).